

واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر
الويب في أدائهم

د. مؤمنة بنت شباب المطيري
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم

د. مؤمنة بنت شباب المطيري

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٢ / ٤ / ١ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥ / ١٠ / ١٤٤٢ هـ

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها (٧٩) عضو هيئة تدريس في العام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤ م. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاءت درجة استجابة أفراد العينة على محاور الاستبانة والاستبانة ككل (كبيرة) ، كما توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا في جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل تبعًا لمتغير التخصص ، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا في جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل تبعًا لمتغير الخبرة، بينما أشارت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية في محوري معوقات ومتطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية في محور واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي بين أستاذ مساعد وأستاذ لصالح أستاذ مساعد.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب – الأداء التدريسي.

The reality of employing faculty members at the College of Education at Imam Muhammad bin Saud Islamic University Web Professional Development Communities in their performance

Dr. Momenah binet shabab ALmutiri

Department curricula and teaching methods – Faculty Education

Imam Muhammad bin Saud Islamic university

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the employment of faculty members at the College of Education for Web Professional Development Communities in their teaching performance at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh, Saudi Arabia. The study used the descriptive survey method to achieve its objectives by applying a questionnaire to a random sample of faculty members. It consisted of (79) faculty members in the academic year 1443/1444 AD. The study reached the following results:

The degree of response of the sample members to the axes of the questionnaire and the questionnaire as a whole was (large), and it also found that there is no statistically significant difference in all the axes of the questionnaire and the questionnaire as a whole according to the variable of specialization, and there is no statistically significant difference in all the axes of the questionnaire and the questionnaire as a whole according to the variable of experience, while it indicated that There is a statistically significant difference between the average responses of the sample members according to the degree variable in the axes of obstacles and requirements for the employment of faculty members at Imam Muhammad bin Saud Islamic University to the communities of professional practice via the web in their teaching performance, and the absence of a statistically significant difference between the average responses of the sample members according to the degree variable In the focus of the reality of the employment of faculty members at Imam Muhammad bin Saud Islamic University for professional communities of practice via the web in their teaching performance between an assistant professor and a professor for the benefit of an assistant professor.

key words: Web Professional Development Communities - teaching performance.

المقدمة:

أصبح تطوير الجامعات السعودية في جوانب منظومتها المتنوعة بعامه، وعضو هيئة التدريس بخاصة يمثل مطلباً وغاية تربوية في ظل التغير السريع والتقدم العلمي والتقني؛ لذا سعت الجامعات السعودية للبحث عن أساليب ومداخل جديدة لتحسين عملية التعليم وتوفير بيئة ممارسة مهنية ناجحة تعليمية.

وتعد التنمية المهنية المدخل الأساسي في تطوير المعلم مهنيًا وراقيًا بجودة أدائه التدريسي وفق ما يستجد في الميدان التربوي من تطورات ومستحدثات متسارعة؛ لكونه المحور الرئيس الذي تعتمد عليه العملية التعليمية؛ حيث يمثل العامل الأهم في نجاح أي تطوير تربوي بصفته أداة ذلك التطوير (الحارثي، ٢٠٠٩م) مما يستدعي عملية تنميته مهنيًا وفق خطة منظمة وهادفة لتطوير مهاراته ومعارفه وسلوكياته؛ وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة طبق أعلى مستويات الجودة والاعتماد

ولما كانت الحاجة إلى التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس حاجة قائمة باستمرار، وذلك لكي يحافظ على مستواه وتحديد معلوماته ومهارات المرتبطة بتخصصه. خاصة وأن العصر يتسم بالنمو المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والتوسع في استخدام شبكة الإنترنت، وظهور مستجدات أثرت على طبيعة المهنة وفي مقدمتها جائحة كورونا؛ التي كان من متطلباتها الاتجاه نحو الرقمنة للمقررات الدراسية ونشرها عبر الويب.

ويعد ظهور مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب، التي توصف بأنها مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المحترفين في التعلم الإلكتروني يجتمعون ويتعاونون معًا من أجل مشاركة المعلومات والخبرات ذات الصلة باستخدام وتطوير التعلم الإلكتروني، والتعاون من أجل حل مشكلات التعلم الإلكتروني معًا، وبناء المعارف التكنولوجية التربوية والممارسات المهنية، وتطوير مهاراتهم في التدريس في مجال الاهتمام والاختصاص (Chikh & Berkani, 2010).

وفي ذات الوصف يشير دوبي وبرهيس وجاكوب (Dube, Bourhis & Jacob, 2006) إلى أن مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب تعميق لمعرفة وخبرات أعضائها من خلال آليات التفاعل المستمر القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمختلف أجيالها المتدرجة البساطة إلى الأكثر تعقيدًا (المؤتمرات عن بعد، البريد الإلكتروني، الإنترنت، قاعدة بيانات مشتركة، والفيديوهات، وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها)، ولا يشترط أن تكون اجتماعاتهم وجهًا لوجه، وتهدف مجتمعات الممارسة الإلكترونية إلى خلق روابط اجتماعية من خلال التكنولوجيا.

وفلسفيًا تقوم مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب على مبادئ نظرية التعلم الرقمي؛ بمعنى الاعتماد على التشاركية التي توفرها أدوات الويب المتطورة، وشبكات التواصل لمجموعة من الأفراد يشتركون في تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف محددة مسبقًا، الأمر الذي جعلها تقوم على جلب المعطيات والتفاعلات بطريقة تشاركية وتبادل للخبرات المتنوعة (الشريف، ٢٠١٢، ١٢).

ويوضح جولدن (Golden, 2016) أنه في ظل تطور إعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والحاجة لمواجهة التغيرات الحادثة في التربية سواء كانت فيما يرتبط بالجودة والاعتماد الأكاديمي، ثمة دوراً بارزاً لمجتمعات الممارسة المهنية الإلكترونية تتمثل في: دعم الأقران والتوجيه والدفاعية، وإثراء أنظمة الإرشاد والتوجيه الإلكتروني والزمالة، الممارسة المشتركة والنمو المهني، ودعم وتشجيع التغيير وتعزيز المعرفة الذاتية، بناء الثقة والبيئة الآمنة، بناء المجتمع بتعزيز الانتماء العلمي والاتجاه نحو العمل الجماعي.

لذا أصبح من الضروري استقصاء الممارسات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المختلفة على ترسيخ مبادئهم التعليمية عبر الويب من خلال مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب.

مشكلة الدراسة:

بتأمل مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب يلحظ أنها تستهدف تطوير روابط اجتماعية ذات مستوى محلي وعالمي بين أعضاء هيئة التدريس؛ من خلال التواصل الإلكتروني المبدع لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المحلية أو العالمية باستخدام وسائط تقنيات المعلومات المتنوعة، حيث تتيح مجتمعات الممارسة المهنية الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لتبادل الخبرات، وتعميق المعرفة، والتعاون لحل المشكلات التي تواجههم في مجال تخصصهم، أو التي تواجههم داخل الجامعة (إسراء متولي، ٢٠٢٠، ص ٣٩٣). ولعل في ذلك ما يمكن أن يحقق أوجه تعاون علمي مفتوح، وبذات الوقت تهميش الانعزالية الفكرية في

المجال المهني، وتحقيق الانتماء، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم المهنية في قواسم التخصص المشترك، بل أيضاً في التخصصات البينية.

وعليه جاء تأكيد الأدب التربوي بأن المعارف والمهارات الحاسمة لعملية التعليم لا توجد في الكتب والمراجع، بل تكمن في خبرات الهيئة التدريسية، وممارساتهم المهنية التي غالباً ما تظل حبيسة لدى كل منهم، وأهم الآليات والطرق التي تساعد على جمع المعارف وتطويرها بفتح قنوات الاتصال بين المعلمين لتبادل الأفكار وتشاركها من ناحية، ومن ناحية أخرى التعاون في استخدام استراتيجيات جديدة، وتطوير أخرى موجودة لزيادة فاعليتها، وهذا ما أقرته دراسة روزلاند (Rosland, 2014).

ومن زاوية نوعية تحظى مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب بالدور الأهم في منظومة التنمية المهنية، وإدارة المعرفة، وتحسين مهارات التعلم الإلكتروني المدمج بالجامعات؛ فهي مدخل تشاركي أكثر كفاءة لتعميق عملية التعلم لدى أعضاء هيئة التدريس يستهدف توسيع نطاق اهتمامات عضو هيئة التدريس المهنية وتقوية جوانب الضعف في وظائف الجامعة الكبرى (التدريس - البحث العلمي - خدمة المجتمع)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Reilly & et al:2012) الأمر الذي جعلها مدخلاً نشطاً ومتربطاً مستديم الحاجة في أي زمان ومكان لإتاحة فرص التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

وهذا ما برز في نتيجة أكثر نوعية لدراسة قام بها ترست (Trust,2016) أكدت على أهمية وجود شبكات للتعلم المهني عبر الويب لقدرتها على

الاستجابة لمصالح واحتياجات أعضاء هيئة التدريس المتنوعة، ولدعم النمو المهني لهم بشكل عام وبشكل يحث التعليم المستمر.

ويسهم التعرف على الصعوبات التي قد تواجه أعضاء هيئة التدريس في توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الفضاء الإلكتروني، في تطوير أدائهم وبالتالي تطوير العملية التعليمية، حيث ينعكس ذلك على إمكانية تعرف أعضاء هيئة التدريس على العديد من التقنيات الحديثة التي تعزز من دورهم الرائد في الاستجابة بخطى معاصرة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في أهدافها الخاصة بالتعليم والابتكار والبحث العلمي، والعمل على وضع مقترحات تساهم في تشجيع الاستخدام الأمثل لمثل مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب.

من العرض السابق تستنتج الباحثة الآتي:

١- مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب الإطار الأكثر فاعلية للتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس، كما تشكل أحد الأدوات الأكثر جدوى لتحسين أداء الجامعة في وظائفها الكبرى.

٢- وجود مجتمعات ممارسة مهنية عبر الويب ذات معايير موثقة يمكن أن يسهم في تحقيق مستوى من الجودة في التدريس، والتصدي للمستجدات العصرية وفي مقدمتها جائحة كورونا المستجدة.

ومن ثم، فإن مشكلة الدراسة الحالية يمكن التعبير عنها بالسؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب.

أسئلة الدراسة:

- ما واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية؟
- ما صعوبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية؟
- ما متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة لواقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة-التخصص - الدرجة العلمية).
- ما التصور المقترح لتوظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إعداد استبانة للكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- تحديد الصعوبات التي تحول دون توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية.
- تحديد مجموعة المتطلبات اللازمة لتوظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية.
- الوقوف على درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية في ضوء متغيرات (الدرجة العلمية-سنوات الخبرة)؟
- وضع تصور مقترح لتوظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

الأهمية العلمية:

- بيان أهمية مجتمعات الممارسة المهنية من أجل تحسين وتطوير العملية التعليمية.
- قد تساهم في تحسين الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وتشجيعهم على توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية.

الأهمية العملية:

- تقديم معيار يمكن من خلاله الحكم على درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمجتمعات الممارسة المهنية.

- تقديم استبانة للتعرف على درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارستهم التدريسية يمكن استخدامها وتطبيقها على جامعات أخرى.
- قد تساعد الدراسة القائمين على تدريب أعضاء هيئة التدريس لكافة التخصصات في تصميم برامج تدريبية قائمة على التصور المقترح لتوظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب المقدم في هذه الدراسة.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام بحوث أخرى مماثلة في التعرف على واقع مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب لتخصصات أخرى في كليات أخرى بالجامعة.

حدود الدراسة:

- تلتزم الدراسة بالحدود التالية:
- الحدود الموضوعية: واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارستهم التدريسية، الصعوبات التي تحول دون توظيفها، ووضع مقترحات لتوظيفها.
- الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة:

مجتمعات الممارسة: Communities of Practice

عرفت مجتمعات الممارسة بأنها: "مجموعة من الأفراد يتشاركون معًا الاهتمام أو الشغف حول شيء ما يفعلونه أو مشروع مشترك، ويتعلمون كيفية فعله بشكل أفضل، وذلك لأنهم يتفاعلون معًا بانتظام". (Ronaid & Papa, 2012, p35)

وتعرّف بأنها: "مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى الجامعة ويتشاركون الاهتمام حول مجموعة من القضايا والموضوعات والمشكلات، ولديهم إحساس واضح بالهدف، ويسعون إلى تعميق معارفهم وخبراتهم في مجالات اهتمامهم من خلال التفاعل المستمر بينهم حتى تحقق الجامعة أهدافها. (إيمان حرب، ٢٠٢٠، ٢٦٨).

ويعرف مجتمع الممارسة عبر الويب إجرائيًا على أنه: مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ذات الانتماء العلمي لديهم أنشطة واهتمامات وقضايا علمية مشتركة تسعى لهدف تعميق هذه الخبرات وتبادل الآراء وأوجه الاستفادة في التخصص المشترك في إطار تعاوني مستمر بتوظيف أدوات وتقنيات الويب المتطورة.

مجتمعات الممارسة الإلكترونية: E - Communities of Practice

تعرف بأنها: "مجموعة من الأفراد تتواصل معًا إلكترونيًا ويتشاركون الاهتمام حول شيء ما يفعلونه، ويتعلمون كيفية فعله بشكل أفضل". (Zhang & Watts, 2015, p57)

كما تعرّف مجتمعات الممارسة الإلكترونية إجرائياً بأنها: مجموعة من أعضاء هيئة التدريس الذين يتفاعلون مع بعضهم ومع العالم المحيط بهم بشكل رقمي، ويعملون كفريق وفي تخصصات مختلفة يحاولون الاستفادة من بعضهم البعض في جميع مجالات النشاط التربوي والتعليمي المجتمعي للتفكير والإبداع وحل المشكلات ويتصفون بأن لديهم القدرة والدافعية للتعلم المستمر والانفتاح على الآخرين.

الأداء التدريسي:

يعرف الموسى (٢٠١٥، ص ٤١٤) الأداء التدريسي بأنه: "كل نشاط يقوم به معلم الدراسات الاجتماعية في أثناء الخدمة في الموقف التدريسي بحيث يساعد على تحقيق التعلم المرغوب ويمكن أن يقاس إجرائياً من خلال درجات معلمي الدراسات الاجتماعية التي يحصلون عليها من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة".

ويعرّف الأداء التدريسي إجرائياً بأنه: مجموعة من المهارات التي يمارسها عضو هيئة التدريس في أثناء الموقف التدريسي لتحقيق التعلم المرغوب فيه لدى الطلاب.

الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة:

المحور الأول: مجتمعات الممارسة عبر الويب:

مفهوم مجتمعات الممارسة عبر الويب

يعد مفهوم مجتمعات الممارسة عبر الويب من المفاهيم الحديثة نسبياً، وقد عرفها فينجر Wenger وسنايدر Snyder بأنها: "مجموعة من الأفراد يتفاعلون معاً بشكل غير رسمي، ويتبادلون الخبرات الفردية والعاطفية والشغف حول مشروع عمل مشترك، ويتم فيها إنشاء المعرفة الجديدة، وحل المشكلات من خلال التفاعلات بين أفرادها". (Zhang & Watts,2015, p55)

كما تعرّف بأنها: "مجتمعات ذاتية التنظيم ينظمها مجموعة من الأفراد يعملون معاً بشكل منتظم، ويتبادلون المعرفة والخبرات بينهم حول هدف أو ممارسة أو مشكلة مشتركة، ويتم ذلك في إطار من التعاون والعلاقات الاجتماعية". (Ngulube & Mngadi, 2009,p2).

وتعرف أيضاً بأنها: "مجموعة من الأفراد يشتركون في القلق والشغف تجاه موضوع ما أو مجموعة من المشاكل، ويعمقون معرفتهم وخبراتهم من خلال التفاعل المستمر معتمدين على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الوسائط التقليدية (الهاتف، والفاكس، وغيرها)، والوسائط التكنولوجية الأكثر تعقيداً (المؤتمرات عن بعد، البريد الإلكتروني، الإنترنت، قاعدة بيانات مشتركة، والفيديوهات، وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها)، ولا يشترط أن تكون اجتماعاتهم وجهًا لوجه، وتهدف مجتمعات الممارسة الإلكترونية إلى خلق روابط اجتماعية من خلال التكنولوجيا. (Dube, & Jacob,2006,69-70)

وتتفق التعريفات السابقة على أن مجتمعات الممارسة عبر الويب تضم مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك توفر لهم سياقًا مشتركًا؛ للتواصل ومشاركة المعلومات والخبرات والتجارب الشخصية، لبناء الفهم والرؤية المشتركة، لمعالجة المشكلات التي تواجههم في أداء عملهم، وبناء معرفة جديدة، وتحفيز التعلم من خلال العمل كوسيلة للتواصل الحقيقي، والتوجيه، والتدريب، والعمل الذاتي، وتحسين الممارسات المهنية، الأمر الذي يساعدهم على النمو المهني المستمر.

كما تُعرّف مجتمعات الممارسة في الجامعات بأنها: "عبارة عن مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لديهم قلق أو اهتمام حول موضوع ما، ويجتمعون معًا بشكل منتظم من أجل تعميق وتبادل الخبرات بينهم، وتطوير مهاراتهم المهنية من خلال التفاعل المستمر". (إسراء متولي، ٢٠٢٠، ص ٣٩٢)

وتعرف أيضًا بأنها: "مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المحترفين في التعلم الإلكتروني يجتمعون ويتعاونون معًا من أجل مشاركة المعلومات والخبرات ذات الصلة باستخدام وتطوير التعلم الإلكتروني، والتعاون من أجل حل مشكلات التعلم الإلكتروني معًا، وبناء المعارف التكنولوجية التربوية والممارسات المهنية، وتطوير مهاراتهم في التدريس". (Chikh & Berkani, 2010, p5024)

ويتفق تعريف إسراء متولي (٢٠٢٠) وتعريف (Chikh & Berkani, 2010, p5024) أن مجتمعات الممارسة الإلكترونية تهدف إلى تكوين علاقات وروابط اجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس على المستوى المحلي والعالمي، من خلال التواصل مع غيرهم من أعضاء هيئة التدريس في جامعات أخرى سواء

محلية أو عالمية باستخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والويب ٢,٠، حيث تتيح الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لتبادل الخبرات، وتعميق المعرفة، والتعاون لحل المشكلات التي تواجههم في مجال تخصصهم، أو التي تواجههم داخل الجامعة، ويعتمد عمل مجتمعات الممارسة الإلكترونية على العمل التعاوني بين أعضاء هيئة التدريس، والتخلص من الفردية والانعزالية، وتنمية الانتماء لتطوير جامعتهم، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم المهنية. ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أن مفهوم مجتمع الممارسة عبر الويب يعتمد في الأساس على إدراك الحاجة إلى دعم أعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين يعملون في بيئة مشتركة عبر الإنترنت، وبالتالي يعد مجتمع الممارسة شكلاً من أشكال العلاقة بين الأفراد ذوي الاهتمام المشترك والاحتياجات المتبادلة في سياق تعليمي تعليمي، يتم فيها تقاسم الموارد والأفكار وتقديم المساعدة المتبادلة، مع توفير بيئة اجتماعية تسهم في تحفيز عضو هيئة التدريس في تطوير ذاته مهنيًا ودعم تعلم طلابه.

خصائص مجتمعات الممارسة عبر الويب في الجامعات:

لازم ظهور مفهوم مجتمع الممارسة وانتشاره في مجالات العمل الأكاديمي الجامعي وجود عدد من الخصائص تناولتها العديد من الدراسات بالبحث ومنها: (Lai & et, al,2006, p10) (Catherine & Monaghan,2011,p430)، و (Oberty & De Saá – Pérez,2006,p64)، و (إيمان حرب، ٢٠٢٠، ص٢٦٦) فيما يلي:

- التكوين الذاتي والحكومة الذاتية.

- تشارك الأعضاء الاهتمام حول موضوع معين.
- الإسهام في بناء المعرفة الجديدة.
- التعلم يحدث في سياق واقعي.
- إمكانية تناول أي مجال من مجالات الحياة.
- عملية التعلم وعملية العضوية في مجتمع الممارسة متلازمان مع بعضهما.
- تعد الممارسة هي السمة الأساسية للمجتمع.
- التعلم المشترك يحدث بفاعلية أكبر عبر حدود المجتمع.
- مجتمعات الممارسة تتسم بأنها ذاتية الإدارة.
- في أثناء القيام بالممارسة يضع أعضاء مجتمعات الممارسة تشريعاتهم من خلال التفاعل البيئي.

وعليه فإن مجتمعات الممارسة في الجامعات أمرٌ حتمي؛ فلم تعد الأساليب الإدارية الملزمة وقوانين العمل وتعقيدهاته تحقق أهداف الجامعة المعاصرة، وأصبح من الضروري أن تتحول الجامعات إلى وعاء يحوي جميع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجامعة في إطار محدد يتشارك فيه الأعضاء الاهتمامات، ويتعلمون في سياق واقعي ويتشاركون المعلومات والمعارف في إطار من الثقة والاحترام والتعاون.

عناصر مجتمعات الممارسة في الجامعات:

تنطوي مجتمعات الممارسة المهنية في الجامعات على ثلاثة عناصر هي كما يلي: (Charlotte & et al,2009) و(إيمان حرب، ٢٠٢٠، ص ٢٦٣).

١. المجال Domain: ويشمل النطاق المعرفي الذي يلتف حوله أعضاء المجتمع، كما أنه ينطوي على مجموعة القضايا موضع النقاش والتحليل، وهو أيضاً الذي يرشد أعضاء المجتمع إلى توجيه الأسئلة، ورسم الحدود بين الأعضاء من ناحية ومع المجتمعات الأخرى من ناحية ثانية، وهو بذلك يوجد نوعاً من الهوية المحددة، والالتزام بنوع القضايا في إطار النطاق الذي حدده المجال. ومن أبرز ما يمكن أن يكون عن المجال تنمية الانتماء، والرباط الاجتماعي حول هذا المجال.

٢. المجتمع Community: المجتمع عنصر أساس لبناء المعرفة، وممارسة هذه المعرفة ومشاركتها مع الآخرين، كما أن المجتمع هو أساس العلاقات الشخصية والمكان الذي يساعد فيه الأفراد بعضهم بعضاً مما يزيد من معرفتهم بالممارسات حول مجال معين؛ ولعل مرجع ذلك أنه يتبادل الأعضاء النقاش والحوار حول القضايا ذات المجال الواحد، لذا فإن المجتمع يعزز الأفكار ويشجع على الانتماء والالتزام، وهذا ما جعل مجتمعات الممارسة توازي قيمة المنظمات لدورها الأساسي في تطوير العلاقات وتبادل واستخدام المعرفة.

٣. الممارسة: توجه الممارسة إلى التطوير من خلال العمل؛ لذا يرى العلماء أنها الطريق إلى الإدراك حيث يرون أن المعرفة ليست شيئاً في أذهان الناس ولكنها وجدت من خلال الممارسة وفي سياق من التفاعل. ويلقب أعضاء المجتمع بالممارسين لأنهم ينمون مواردهم المشتركة والتي تتمثل في الخبرات

والأطر والأفكار والمعلومات والأساليب والمصطلحات وطرق معالجة المشكلات.

ويتضح من العرض السابق لعناصر مجتمعات الممارسة عبر الويب أن المجال هو العنصر الأول لمجتمع الممارسة لأعضاء هيئة التدريس والذي يهتم بالتعليم والتدريس والروابط الاجتماعية، أما العنصر الثاني فهو المجتمع ويضم أعضاء هيئة التدريس الذين يتواصلون معًا عبر الإنترنت باستمرار ولديهم اهتمامات مشتركة ويتعاونون معًا فيما بينهم في تنفيذ مشروعات تعليمية مختلفة، أما العنصر الثالث فهو الممارسة من خلال: نمط التعلم بالعمل من خلال تبادل المعرفة والخبرات بين أعضاء هيئة التدريس وبعضهم البعض، باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.

أهمية مجتمعات الممارسة عبر الويب للأستاذ الجامعي:

ومع تزايد الإمكانيات التي توفرها التقنيات التكنولوجية، وتقنيات الويب تزداد إمكانات مجتمعات الممارسة الإلكترونية كوسيلة لتحقيق التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس، وتطوير مهاراته. ويمكن توضيح أهمية مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب لعضو هيئة التدريس على النحو التالي: (إسراء متولي، ٢٠٢٠، ص ٣٩٨)، (Murugalah&etal,2012)، (Ghimisi& Nicula, 2017, pp58-59)

- بناء المعلومات والمعرفة على أساس الحوار المتبادل.
- تلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس المهنية، وتطوير مهاراتهم الأكاديمية والبحثية.

- تمكين أعضاء هيئة التدريس من التعبير عن احتياجاتهم وتوقعاتهم للأقران الذين يتشاركون تجارب مماثلة معهم، وتبادل الخبرات فيما بينهم، واكتشاف طرق واستراتيجيات تعليمية جديدة، وتطوير مهاراتهم وخبراتهم وزيادة مستوى كفاءتهم.
 - فرصة للانخراط في مناقشات مهنية عبر الويب، والوصول لأكثر عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعات مختلفة.
 - تمكين أعضاء هيئة التدريس من التواصل بسهولة متخطية حواجز الزمان والمكان.
 - استخدام أدوات الويب أو الشبكات الاجتماعية المختلفة لتبادل مختلف أشكال ووسائط المعلومات والمعرفة بين أعضاء هيئة التدريس.
 - تتيح لأعضاء هيئة التدريس التعرف على الممارسات الجديدة في مجال تخصصهم.
 - تعزيز عمليات التعاون بالجامعات، والتغلب على المشاكل التي تنشأ في عمليات التدريس والتعلم.
 - تسهل عملية تبادل الأفكار، وإنشاء حلقات فعالة تنمى روح التعاون والانتماء والابتكار لدى أعضاء المجتمع الجامعي.
- ومن هذه القيمة التربوية المنشودة لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب لأعضاء هيئة التدريس يتضح دورها الكبير في تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص، ومساعدتهم على تحسين قدراتهم، وتوفير لهم الفرصة للتعرف على الأساليب التكنولوجية الحديثة، وتبادل الخبرات مع العديد

من أعضاء هيئة التدريس في كافة أنحاء العالم، وهذا التنوع يكسبهم العديد من الخبرات والتعرف على كل ما هو جديد في مجال عملهم، والقدرة على تخطي حواجز الزمان والمكان لأنهم يستطيعون التواصل مع الأعضاء الآخرين في بيئة تعليم مستمر، وتنمية الانتماء نحو جامعاتهم ومجتمعهم.

وعليه يتضح أهمية مجتمعات الممارسة عبر الويب لأعضاء هيئة التدريس والجامعات التي يعملون بها، فبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس تتيح لهم فرص التفاعل المستمر وتبادل الخبرات بينهم وتوفير سياق مشترك للتواصل وتبادل المعلومات والقصص لمواجهة القضايا والمشكلات وتحفيز التعلم والتوجيه، والتعلم من الأخطاء والنمو الذاتي، بينما تفيد الجامعات في إدخال العمليات التعاونية بها وبينها وبين الجامعات الأخرى بما يشجع التدفق الحر للمعلومات والأفكار وتبادلها، وإيجاد معارف جديدة ومساعدة أعضاء هيئة التدريس على استيعاب التغيرات والاحتياجات والتطورات التكنولوجية.

كما أن مجتمعات الممارسة عبر الويب لها دور كبير في تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، ومساعدتهم على تطوير قدراتهم، وإتاحة الفرصة للتعرف على الأساليب التكنولوجية الحديثة، وتبادل الخبرات مع العديد من أعضاء هيئة التدريس في كافة أنحاء العالم، وهذا التنوع يكسبهم العديد من الخبرات والتعرف على كل ما هو جديد في مجال عملهم، ويشعرهم بالحرية في التعاون والتواصل مع الأعضاء الآخرين لأنهم لديهم اهتمامات وأهداف مشتركة، وتكسبهم مجتمعات الممارسة الإلكترونية القدرة على تخطي حواجز الزمان والمكان لأنهم يستطيعون التواصل مع الأعضاء الآخرين في أي مكان وأي

زمان، وتساعدهم أيضًا على التعلم المستمر، وتنمية الانتماء نحو جامعاتهم ومجتمعهم.

الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تصميم مجتمعات الممارسة الإلكترونية في الجامعات:

حدد فينجر مجموعة من الاعتبارات يجب مراعاتها عند تصميم مجتمعات الممارسة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي: (Wenger,2000,pp230-232)

● الأحداث: يحدد أعضاء مجتمع الممارسة نوع الأنشطة التي يحتاج لها المجتمع سواء كانت رسمية أو غير رسمية أو استضافة محاضرين أو جلسات لحل المشكلات مع مراعاة التناغم بين المسؤوليات والأحداث الأخرى التي تقع على عاتقهم.

● العضوية: اتساع نطاق العضوية قد يؤدي إلى عدم التركيز والتشتت والنزاعات بين أعضاء المجتمع، وافتقارهم للتواصل والتفاعل.

● التواصل: يعد التواصل أساس بناء مجتمع الممارسة، وعلى المجتمع أن يوفر طرقًا متنوعة للتواصل بين أعضائه، وقد يتضمن مجتمع الممارسة وجود وسطاء، فالوساطة بين الأفراد الذين يحتاجون مساعدة تعتبر أمرًا ضروريًا، وتقديم المساعدة اللازمة لهم للتواصل داخل المجتمع.

● القيادة: تعتمد مجتمعات الممارسة على القيادة الداخلية، فعلى القائد مراعاة دور المنسق؛ لأنه يتولى رعاية الأعمال اليومية، ويحتاج مجتمع الممارسة إلى عدة أنماط من القيادة مثل القادة عبر الشبكات، والقادة أصحاب الفكر وغيرهم.

● **مشروعات التعلم:** تتضمن مشروعات التعلم عمل تصميمات عامة وإجراء الأبحاث، والتواصل مع الجامعات التي تقوم بعمل أبحاث في نفس المجال المعرفي، وإجراء مقابلات مع الخبراء لعمل دليل إرشادي للأعضاء الجدد.

● **الآثار والنتائج:** المجتمعات الممارسة نتائج خاصة مثل: إنتاج الوثائق والأدوات والرموز والقصص وغير ذلك، وعلى أعضاء مجتمع الممارسة مراعاة النتائج والآثار، وتحديد من لديهم القدرة على الحفاظ على هذه النتائج للاستفادة منها في المجتمع.

بالإضافة إلى هذه الاعتبارات يوجد اعتبارات أخرى يجب مراعاتها عند تصميم مجتمعات الممارسة الإلكترونية داخل الجامعة، ويمكن عرضها كما يلي: (Ghimisi & Nicula,2017,p60)

- تحديد التغييرات المؤسسية التي تحدث التنمية.
- تعزيز الابتكارات والأدوات التقنية اللازمة لتيسير سياقات مرنة وحديثة.
- المشاركة المفتوحة والهياكل الأفقية للعمل، والدعوة إلى مستويات مختلفة من المشاركة.
- العمل الجماعي، والتركيز على القيمة.
- مشاركة خبراء معترف بهم، وذوي قدر عالٍ من الخبرة في المجال.
- الاستخدام الجيد للتكنولوجيا، وتسهيل استخدام الخدمات الإلكترونية، وتحديد منسق مناسب.

- توفير بنية تكنولوجية تحتية ذات كفاءة عالية، وتوفير شبكات الاتصالات المتقدمة.

- تحديد اتجاهات وأهداف مشتركة للعمل.

- التفاعلات الهادفة، والتنظيم، والدعم وتخزين المعرفة المشتركة.

- تحديد المهام، ووضع استراتيجيات المشاركة والقيادة.

كما هناك عدة اعتبارات خاصة بتصميم مجتمعات الممارسة الإلكترونية كما حددها ميتشيل Mitchel، جرهام ومارفن Graham and Marvin، حوران Horan ويلمان Wellman، ويمكن عرضها على النحو التالي: (Horan & Wells, 2005, pp32-34)

● **اعتبارات المجتمع:** وتتطلب بذل جهود لتصميم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المناسبة لتطوير مجتمعات الممارسة، كما يجب تعيين متخصصين لتطوير المجالات الافتراضية الخاصة بالجامعة، والتخطيط لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التواصل بين الأعضاء، وبعد وجود شبكة معلومات واتصالات أحد المتطلبات الرئيسة لمجتمعات الممارسة الإلكترونية المهنية القائمة والتي تعتمد على المعرفة على التدريس والتعلم الواقعي أكثر من نقل المعلومات، والتعلم يتم من خلال التوجيه والاستيعاب ونمذجة الأدوار والتفاعل والنشاط الاجتماعي، ويجب على أعضاء مجتمعات الممارسة الإلكترونية أن تكون المعلومات التي يتم مناقشتها وتبادلها ذات قيمة للمجتمع، ويسهل الوصول إليها، والدعوة إلى تطوير وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة.

● **اعتبارات الممارسة:** يضم مجتمع الممارسة الإلكترونية مجموعة من الممارسين يتفاعلون معًا من خلال استخدام وسائل الاتصالات الحديثة، ويعد التفاعل الدينامي العنصر الأساسي في الممارسة، ويتضمن تصميم مجتمع الممارسة الإلكترونية المهنية تصميم برنامج يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتقييم المستمر لأعضاء المجتمع، وبالتالي السماح لأعضاء المجتمع طرح وجهات نظر وحلول مختلفة حول المشكلات المطروحة، واستكشاف الحلول الصحيحة، والتخلص من الحلول غير المناسبة.

● **اعتبارات المجال:** البنية التحتية التكنولوجية لها دور كبير في تقوية الثقافات بين مجموعات الممارسة، وتقوية العلاقات والتفاهات المشتركة بين أعضائها لضمان الوصول إلى نطاق واسع عبر المجموعات المتباينة، وتحقيق التكامل المناسب لمصادر المعلومات الافتراضية، وبالتالي فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمكن مجتمعات الممارسة بالجامعات من التواصل بسهولة.

ويتضح مما سبق أن مجتمعات الممارسة الإلكترونية تحتاج إلى التخطيط والتنظيم الجيد، ويعتمد عملها على التفاعل بين أعضاء المجتمع باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتهدف إلى حل المشكلات وتطوير مهارات الأعضاء المهنية وتبادل الخبرات، وتحقيق أهداف محددة، وبالتالي فإن مجتمعات الممارسة الإلكترونية ليست مجموعة من الأعضاء يتواصلون معًا باستخدام

تكنولوجيا المعلومات فقط، ولكنها مجتمعات لها اعتبارات عند تصميمها، ويجب على الجامعة مراعاة ذلك عند تصميمها.

مبادئ تصميم مجتمعات الممارسة الإلكترونية:

تتضمن مجتمعات الممارسة الإلكترونية مجموعة من المبادئ يجب مراعاتها عند تصميمها، ويمكن عرضها كما يلي: (Wing & et al, 2006, pp. 12-14)؛
إسراء متولي، ٢٠٢٠، ٤٠٦).

١- تنمية مجتمعات الممارسة الإلكترونية لتنمو بشكل طبيعي: يجب أن تنمو مجتمعات الممارسة الإلكترونية بشكل طبيعي بدلاً من صنعها، ويتم تصميمها بطريقة تسمح بالتنمية وحدوث التطور، وأن يهدف التصميم إلى إبراز اتجاه المجتمع، وتحقيق التنوع.

٢- تصميم مجتمعات الممارسة الإلكترونية لدعم المشاركة الاجتماعية: ويتم تحديد عدد من الاستراتيجيات لدعم المشاركة الاجتماعية مثل منح الأعضاء الوقت الكافي للمشاركة، والسماح بمستويات مختلفة من المشاركة، وبناء العلاقات الاجتماعية والثقة، ووضع سياسات واضحة، وضمان سهولة استخدام التقنيات الحديثة.

٣- إنشاء مجتمعات الممارسة الإلكترونية لجذب عضويات متنوعة: التأكد على تنوع الأعضاء المشاركين في مجتمعات الممارسة الإلكترونية والحرص على التجنيد المستمر للأعضاء، وتشجيعهم على المشاركة، وهيكلتها لاستيعاب التنوع الجغرافي والثقافي.

٤- إدارة مجتمعات الممارسة الإلكترونية من خلال توفير أدوار مختلفة: يجب أن تتضمن أدوار مختلفة، وتشمل أدوار القيادة، والأعضاء الأساسيين، ودعم الأفراد، وأعضاء المجتمع.

٥- أن تشمل مجتمعات الممارسة الإلكترونية تقنيات مصممة لدعم المشاركة الاجتماعية ومشاركة المعرفة: نظراً لأن اختيار التكنولوجيا يؤثر على مجتمع الممارسة يحتاج المصممون إلى مراعاة ما يلي: احتياجات المجتمع، ومستوى التمويل المتاح، وقدرة الأعضاء على التعامل مع التكنولوجيا، ويمكن لتكنولوجيا أن تدعم مجتمعات الممارسة بعدة طرق من خلال ربط أعضاء مجتمع الممارسة معاً، ودعم العمل الجماعي، وبناء مستويات المعرفة، وتشجيع المشاركة، وتعزيز الهوية، وتقديم الإرشاد والدعم.

٦- تتطلب مجتمعات الممارسة الإلكترونية منهجاً مدججاً للتنمية من خلال دعم الأنشطة عبر الإنترنت من خلال الأنشطة غير المتصلة بالإنترنت: يجب أن تتضمن مجتمعات الممارسة استخدام أنشطة متصلة بالإنترنت وأنشطة غير متصلة، وذلك لتحقيق مستوى أعلى من الرضا، والمساعدة في بناء علاقات جديرة بالثقة.

يتضح مما سبق أن الجامعة في حاجة إلى مراعاة مجموعة من المبادئ عند تصميم مجتمعات الممارسة الإلكترونية، ومراعاة أن تكون المجتمعات متوافقة مع ثقافة المجتمع واحتياجاته واهتماماته، وأن تسمح ببناء علاقات اجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس، ودعم العمل الجماعي، وتشجيع المشاركة، وتقديم الإرشاد والدعم، ووضع استراتيجيات واضحة لضمان استخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات، ومراعاة التنوع الجغرافي والثقافي لأعضاء هيئة التدريس والتواصل مع زملاء لهم في جامعات أخرى وتخصصات أخرى، وأن تتضمن المجتمعات أنشطة متزامنة متصلة بالإنترنت وغير متزامنة لتحقيق أعلى مستوى من الرضا.

المحور الثاني: مجتمعات الممارسة الإلكترونية والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس:

تتيح مجتمعات الممارسة الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس فرصة لتطويرهم المهني، وتوفر المراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس العديد من الخدمات التي تساعدهم في تحقيق التنمية المهنية مثل خدمة "جواب وسؤال" وتتاح الخدمة لكافة أعضاء هيئة التدريس من خلال منتديات المناقشة والمؤتمرات عن بعد والرسائل الإخبارية عبر الإنترنت، وهذه الخدمة تهدف لتعزيز أفضل الممارسات في التدريس والتعلم، والتطوير التنظيمي بالجامعة.

وهي وسيلة محفزة حتى يتشارك أعضاء هيئة التدريس أفكارهم وممارساتهم مع زملائهم، كما أنها طريقة فعالة لتلبية احتياجاتهم الفردية، ويمكن استخدامها كنهج مستدام لتحسين عملية التعليم والتعلم حيث تتألف مجتمعات الممارسة من المشاركة" وهي تتضمن (الحوار، والأنشطة، والتفكير والتأمل)، كما تتألف من الأدوات التي تشتمل على الوثائق، والعمليات، والطرق، والمنهج) وذلك بغرض تكوين المني، ولقد حدد مركز الجودة والإنتاجية الأمريكي The American Productivity and Quality Center أربعة مقاصد أساسية من وراء بناء مجتمعات الممارسة بالنسبة للمهنيين والمتخصصين وهي: حل المشكلات

التي تتعلق بالأمر المتعلقة بالتخصص المعرفي، ومشاركة أفضل الممارسات والعمل على تطويرها، وخلق الأدوات والوظائف المساعدة، وأخيراً الابتكار. (Bond & Lockee ,2018,p6).

وأوضحت جولدن Golden أن هناك ستة فوائد أساسية لمجتمعات الممارسة عبر الإنترنت تتعلق بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وتصف الجوانب المختلفة للفاعل داخل مجتمع الممارسة ومدى تأثيرها على ممارساتهم التدريسية وهي كالتالي (Golden,2016,p86-89، إيمان حرب، ٢٠٢٠، ص ٢٨٣-٢٨٥):

١. الممارسة المشتركة والنمو المهني والتنمية المهنية: إن أعضاء مجتمعات الممارسة يسيطر عليهم الشعور بالرغبة في العمل الذي يقومون به في ظل تشارك ممارساتهم والالتزام بتحسين هذه الممارسات، وذلك نتيجة للتعاون مع زملائهم الآخرين، كما أن التحدث مع أشخاص على نفس المستوى الفكري، والعقلي يساعد في خلق الأفكار الجديدة، ويؤدي الحوار المفتوح بينهم إلى تشارك وجهات النظر المختلفة.

٢. دعم وتشجيع التغيير وتعزيز المعرفة الذاتية والممارسة التأملية: إن المشاركين في مجتمع الممارسة عبر الإنترنت يتشاركون في عمليات التفكير الموضوعي، ولديهم القدرة على رؤية إنجازاتهم وتحديد جوانب القصور لديهم، كما أن لديهم القدرة على إحداث التغييرات الإيجابية وذلك عندما يطبقون ما تعلموه، فالتعلم عبر الإنترنت يساعدهم على الارتقاء من مستوى إلى مستوى آخر أعلى منه، وعندما يتقدم أحد الأعضاء بمقترح ويتم مناقشة

الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا المقترح فإن ذلك يدل على أهمية متابعة الأقران وقيمة التغذية الراجعة من الزملاء، كما أن اكتساب الثقة بين الأعضاء يعزز من الممارسة التأملية ويفتح آفاقًا وأبعادًا جديدة للمعرفة الذاتية التي تسمح لأعضاء هيئة التدريس بتعزيز ممارساتهم التدريسية، ويشعر العضو في المجتمع بالدعم الوجداني والمعنوي عندما يوافق الآخرين على أفكاره ويقرون بصلاحياتها ويتشاركونها معًا.

٣. دعم الأقران والتوجيه والدافعية: يحقق مجتمع الممارسة العديد من الفوائد سواء لأعضاء هيئة التدريس الجدد أو القدامى عن طريق تعزيز الشعور بالزمالة حيث يعمل أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة كموجهين لزملائهم من أعضاء هيئة التدريس الجدد مما يؤدي إلى تحقيق متطلبات واحتياجات الزملاء وتطوير ممارساتهم، فالتوجيه والتعاون بين الأقران هو أحد السبل الأكثر إفادة في تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

٤. بناء الثقة والبيئة الآمنة: إن المجموعات القائمة على التعاون تتيح بيئة تعلم آمنة، وفي مجتمع الممارسة يستطيع الأعضاء مشاركة مخاوفهم وجوانب القلق لديهم خاصة حول ما يتعلق باستخدام التكنولوجيا في المجال التعليمي، وحتى تحقق مجتمعات الممارسة عبر الإنترنت الهدف المرجو منها فإنه ينبغي توافر مناخ قائم على الثقة حتى يتمكن أعضاء المجتمع من الانفتاح على الأفكار الجديدة، ومناقشة الموضوعات التي تتناول مشكلات تتعلق بممارساتهم التدريسية، كما أن أعضاء هيئة التدريس لديهم الرغبة في التعلم

في ظل بيئة آمنة تتلهم قدراتهم واحتياجاتهم، فهم ليسوا بحاجة إلى من يصدر عليهم الأحكام ويجد من قدراتهم.

٥. بناء المجتمع والحد من العزلة: تعد العزلة في المجتمع الجامعي من أكثر الجوانب المثيرة للقلق، فعندما يشعر عضو هيئة التدريس بالعزلة وعدم القدرة على مشاركة المشكلات والصعوبات التي يواجهها مع الزملاء فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بعدم الانتماء، وعدم القدرة على تطوير الذات؛ لذا تتيح مجتمعات الممارسة عبر الإنترنت المناخ الذي يساعد عضو هيئة التدريس على الاندماج والتعامل مع الآخرين فهذا المناخ يساعد على التعلم، ويتيح الفرصة لمختلف المناقشات والحوارات، كما يساعد على بناء علاقات قوية بين الزملاء والشعور بالهوية والانتماء.

٦. تبادل الموارد وتقنيات النمذجة: إن أعضاء مجتمعات الممارسة لديهم أفكار مختلفة، ونظريات متباينة، وسبل مختلفة للقيام بالأشياء، لذا فإن هذه الأفكار والأساليب تنتقل بين الأعضاء، كما أن مشاركة الأعضاء لمعلوماتهم تؤدي إلى تبادل الموارد والتي قد تشمل على مواقع الإنترنت مثل wiki، والكتب، والقصص، وطرق التدريس، كما يتبادلون معًا مختلف تقنيات النمذجة في مجال الحاسب الآلي.

٧. مما سبق نجد أن مجتمعات الممارسة الإلكترونية تتيح لأعضاء هيئة التدريس فرصة للتطوير المهني، وتوفر لمراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس العديد من الخدمات التي تساعدهم في تحقيق التنمية المهنية، كما تعمل على تعزيز برامج التنمية المهنية ودعم أعضاء هيئة التدريس عبر الإنترنت، وتتيح لهم

فرصة الوصول إلى قواعد المعرفة في مختلف التخصصات والتواصل مع الآخرين بغض النظر عن الزمان والمكان من خلال غرف الدردشة أو كتابة مقال مشترك في النشرة الإخبارية عبر الإنترنت، والقدرة على الحصول على مجموعة متنوعة من الخدمات من خلال البوابة الإلكترونية.

الدراسات السابقة:

دراسة إيمان حرب (٢٠٢٠) هدفت إلى الاستفادة من الدراسات المقارنة لمجتمعات الممارسة في جامعات بعض الدول الأجنبية في تطوير الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مفهوم مجتمع الممارسة يقوم على التعلم الموقفي والتفاعل الاجتماعي، ويؤكد على ضرورة التشارك بين الأفراد لمعالجة قضايا محددة، وتتضمن مجتمعات الممارسة ثلاث عناصر أساسية هي: المجال، والمجتمع، والممارسة، كما أن فنجر وضع أربعة عشر مؤشراً لتحديد مجتمعات الممارسة، وقام بتقسيم هذه المؤشرات في ضوء ثلاثة أبعاد محددة، أن مجتمعات الممارسة كان لها دور مهم وبارز في جامعات جنوب أفريقيا، وأستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية في العديد من القضايا مثل التعليم الإلكتروني، وإدارة المعرفة.

إسراء متولي (٢٠٢٠) هدفت إلى إلقاء الضوء على مفهوم مجتمعات الممارسة الإلكترونية، والتعرف على تأثيرها على التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، والتعرف على أبرز تجارب جامعات بعض الدول الأجنبية في تطبيق مجتمعات الممارسة الإلكترونية لتحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وعرض تحليل مقارنة لتطبيقات مجتمعات الممارسة الإلكترونية لتحقيق التنمية

المهنية لأعضاء هيئة التدريس في جامعات المقارنة، وعرض واقع جهود الجامعات المصرية في تطبيق مجتمعات الممارسة الإلكترونية، وكشف أبرز المعوقات التي تواجه التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وتوصل البحث إلى وضع إجراءات مقترحة لمساعدة الجامعات المصرية في تطبيق مجتمعات الممارسة الإلكترونية لتحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء الاستفادة من بعض الخبرات الأجنبية في هذا المجال.

دراسة إنجي ميخائل (٢٠٢١) هدفت إلى الاستفادة من تطبيقات مجتمعات الممارسة بالولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا؛ لتحقيق التنمية المهنية للمعلمين في مصر بما يتماشى مع طبيعة المجتمع المصري، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، واشتمل على الخطوات التالية: الإطار النظري لمجتمعات الممارسة، وطبيعة علاقتها بالتنمية المهنية للمعلمين، وعرض أبرز ملامح تطبيقات مجتمعات الممارسة؛ لتحقيق التنمية المهنية للمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، تلا ذلك التحليل والمقارنة لبيان أوجه الشبه والاختلاف، وإبراز الجهود المصرية المبذولة؛ لتحقيق التنمية المهنية للمعلمين في ضوء مجتمعات الممارسة، واشتملت الخطوة الأخيرة على النتائج والإجراءات المقترحة.

دراسة مصطفى، والغامدي (٢٠١٤) هدفت إلى تحديد المعايير التربوية والتقنية لتصميم مجتمعات الممارسة عبر الويب، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك معايير تربوية تتضمن معايير المجال في مجتمعات الممارسة، ومعايير المجتمع في مجتمعات عبر الويب، ومعايير

الممارسة المهنية في شبكات الممارسة المجتمعية، ومعايير التصميم لمجتمعات الممارسة في بيئة الإنترنت، ومعايير تقويم الممارسات)، وهناك معايير تقنية تتضمن معايير النصوص والصوت، ومعايير الصور والرسومات الثابتة، ومعايير تصميم واجهات مجتمع الممارسة، ومعايير التفاعلية والتحكم، ومعايير الروابط الفائقة واساليب التصفح).

دراسة تشكي لاميا بيركاني (2010) Chikh , Lamia Berkani : هدفت

الدراسة إلى إظهار إمكانات التعلم الاجتماعي في مجال التعلم الإلكتروني من خلال مجتمعات ممارسة التعلم الإلكتروني، وتقديم المفاهيم والأهداف الرئيسة لهذه المجتمعات، وشرح كيف يمكنها دعم الأعضاء المشاركين والفاعلين في التعلم الإلكتروني في حياتهم اليومية، وتعزيز التعلم الإلكتروني في سياق التعليم العالي في مجال علوم الحاسب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مجتمعات ممارسة التعلم الإلكتروني بيئة يتعلم فيها الأفراد والخبراء والمبتدئون معا لتطوير وتحسين ممارساتهم ومهاراتهم المهنية، وبالتالي فهي أفضل بيئة للتعلم الفردي والجماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة اهتمامها في الهدف من حيث تناولها لمجتمعات الممارسة الإلكترونية، ودورها في التنمية المهنية للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس مثل دراسة: إنجي ميخائل (2021)، وإسراء متولي (2020)، وإيمان حرب (2020)، وChikh , Lamia Berkani (2010). واتفقت بعض الدراسات في منهج الدراسة حيث استخدمت دراسة إنجي ميخائل (2021)،

وإسراء متولي (٢٠٢٠)، وإيمان حرب (٢٠٢٠) المنهج المقارن، بينما استخدمت دراسة مصطفى، والغامدي (٢٠١٤) Berkani Chikh, Lamia (2010). المنهج الوصفي.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة مصطفى، والغامدي (٢٠١٤) Chikh, Lamia Berkani (2010) في استخدام منهج البحث الوصفي، كما تتشابه مع الدراسات السابقة في الهدف من حيث الاهتمام بمجتمعات الممارسة عبر الويب، إلا أنها تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى التعرف على واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- إعداد الإطار المفاهيمي للدراسة الحالية.
- إعداد الاستبانة والتصوير المقترح لتوظيف مجتمعات الممارسة المهنية في الجامعة من قبل أعضاء هيئة التدريس.
- تحديد منهج الدراسة المستخدم.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استُخدم المنهج الوصفي (المسحي) للإجابة عن أسئلة الدراسة، لأن البحث المسحي يطبق لمعرفة بعض الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة، مما يمكن من تشخيص ذلك الواقع. (العساف، ٢٠٠٣م، ص ١٨٩) وبذلك يعد المنهج الوصفي المسحي أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية، فمن خلاله سيتم التعرف على واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية ووضع تصور مقترح لتوظيفها لدى أعضاء هيئة التدريس.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض من تخصصات مختلفة، والبالغ عددهم (١٩٩) عضو هيئة تدريس.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بلغ قوامها (٧٩) عضو هيئة تدريس.

وصف عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٧٩) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وفيما يلي وصف لعينة الدراسة:

• من حيث التخصص

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق متغير التخصص

النسبة	العدد	التخصص
٣٠,٤%	٢٤	علوم شرعية
٢٢,٨%	١٨	مناهج وطرق تدريس
٢٤,١%	١٩	أصول تربية
٢٢,٨%	١٨	علم نفس
١٠٠,٠%	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة أعضاء هيئة التدريس ممن هم تخصص علوم شرعية بلغت (٣٠,٤%)، بينما بلغت نسبة تخصص مناهج وطرق تدريس وعلم نفس (٢٢,٨%)، بينما بلغت نسبة تخصص أصول تربية (٢٤,١%).

• من حيث سنوات الخبرة:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

النسبة	العدد	سنوات الخبرة
٣٦,٨%	٢٩	أقل من ٥ سنوات
٣١,٦%	٢٥	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات
٣١,٦%	٢٥	أكثر من ١٠ سنة
١٠٠,٠%	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من خبرتهم من أقل من ٥ سنوات بلغت (٣٦,٨%) من جملة أفراد العينة بينما بلغت نسبة من خبرتهم من ٥ - أقل من ١٠ سنوات (٣١,٦%)، أما من خبرتهم أكثر من ١٠ سنة بلغت نسبتهم (٣١,٦%).

• من حيث الدرجة العلمية:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

النسبة	العدد	الدرجة العلمية
٪٣٤,٢	٢٧	أستاذ مساعد
٪٣٢,٩	٢٦	أستاذ مشارك
٪٣٢,٩	٢٦	أستاذ
٪١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن من رتبتهم أستاذ مساعد بلغت نسبتهم (٣٤,٢٪) من جملة أفراد العينة بينما بلغت نسبة أستاذ مشارك (٣٢,٩٪)، أما رتبة أستاذ فبلغت نسبتهم (٣٢,٩٪).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة للتعرف على واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية:

١. استبانة واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية.

لجمع البيانات اللازمة عن موضوع الدراسة تم تصميم استبانة للتعرف على واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود لمجتمعات الممارسة المهنية في مدينة الرياض، وتكونت من جزأين:

• الجزء الأول: عبارة عن البيانات الأولية: (التخصص، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية).

● **الجزء الثاني:** محاور الاستبانة: تكونت من ثلاثة محاور تقيس واقع
توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية.
وقد تم بناء الاستبانة من خلال الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة:** هدفت الاستبانة إلى التعرف على درجة
واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة
المهنية.

- **مصادر بناء الاستبانة:** تم بناء الاستبانة بالرجوع إلى عدد من
الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، ومن هذه
الدراسات دراسة: مصطفى والغامدي (٢٠١٤)، ودراسة محمد بن
وموسى (٢٠١٧)، ودراسة إيمان حرب (٢٠٢٠).

- **الاستبانة في صورتها الأولية:** تم إعداد قائمة أولية للمحاور التي سوف
تبنى في ضوءها الاستبانة وهذه القائمة تضمنت ثلاثة محاور ويندرج تحت
كل محور عدد من العبارات وهي كما يلي:

● **المحور الأول:** واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد
بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم
التدريسي. ويندرج تحته (٢١) عبارة.

● **المحور الثاني:** معوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد
بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم
التدريسي. ويندرج تحته (١٤) عبارة.

● **المحور الثالث:** متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي. ويندرج تحته (١٥) عبارة.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين: حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة، ودرجة وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وكل ما يروونه مناسباً، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.

- **التطبيق الاستطلاعي للاستبانة:** طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس، وذلك بهدف حساب المعاملات التالية:

✘ حساب ثبات الاستبانة:

● الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

ولحساب ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) معاملات الثبات للاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

معامل الثبات	المحور
٠,٩١	واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي
٠,٩٥	معوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي

معامل الثبات	المحور
٠,٩٧	متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي.
٠,٩٨	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات حيث بلغ الثبات العام للاستبانة ككل (٠,٩٨) وهو معامل ثبات مناسب.

✘ حساب صدق الاستبانة:

- الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي لعبارات الاستبانة من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ.

جدول (٥) معاملات الصدق الذاتي للاستبانة

معامل الصدق	معامل الثبات	المحور
٠,٩٥	٠,٩١	واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي
٠,٩٧	٠,٩٥	معوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي
٠,٩٨	٠,٩٧	متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي.
٠,٩٩	٠,٩٨	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة على درجة عالية من الصدق الذاتي حيث بلغ الصدق العام للاستبانة ككل (٠,٩٩) وهو معامل صدق مرتفع.

- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم حساب معامل صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور

الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٩٥	٠٢٦	*٠,٢٩	٠١
**٠,٩٥	٠٢٧	*٠,٢٣	٠٢
**٠,٣٧	٠٢٨	**٠,٦٧	٠٣
**٠,٩٥	٠٢٩	**٠,٥٥	٠٤
**٠,٩٤	٠٣٠	**٠,٧١	٠٥
**٠,٣٥	٠٣١	**٠,٥٦	٠٦
**٠,٩٥	٠٣٢	**٠,٧٧	٠٧
**٠,٩٥	٠٣٣	**٠,٥٨	٠٨
**٠,٩٠	٠٣٤	**٠,٦١	٠٩
**٠,٩٤	٠٣٥	**٠,٥١	٠١٠
**٠,٩٢	٠٣٦	**٠,٤٨	٠١١
**٠,٩٨	٠٣٧	**٠,٧٣	٠١٢
**٠,٩٧	٠٣٨	**٠,٧٤	٠١٣
**٠,٩٥	٠٣٩	**٠,٥٤	٠١٤
**٠,٩٦	٠٤٠	**٠,٤٥	٠١٥
**٠,٩٦	٠٤١	**٠,٤٥	٠١٦
**٠,٩٧	٠٤٢	**٠,٧٥	٠١٧
**٠,٩٧	٠٤٣	**٠,٦٣	٠١٨
**٠,٥٣	٠٤٤	**٠,٦٠	٠١٩
**٠,٥٤	٠٤٥	**٠,٧٨	٠٢٠
**٠,٨٨	٠٤٦	**٠,٧٨	٠٢١
**٠,٨٠	٠٤٧	**٠,٣٥	٠٢٢
**٠,٨٨	٠٤٨	**٠,٩٥	٠٢٣
**٠,٩٧	٠٤٩	**٠,٩٥	٠٢٤
**٠,٥٤	٠٥٠	**٠,٣٥	٠٢٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات الاستبانة دالة عند مستوى (٠,٠١ - ٠,٠٥) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بدرجة المحور الذي تنتمي إليه بين (٠,٢٣ - ٠,٩٨).

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	المحور
**٠,٩٤	واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي
**٠,٩٨	موقوفات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي
**٠,٩٥	متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي.

يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستبانة على درجة عالية من الاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

١- وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى من خلال تحديد طول خلايا المقياس الخماسي الحدود الدنيا والعليا المستخدم في الدراسة، من خلال المعادلة التالية: (الحد الأقصى للفئة - الحد الأدنى للفئة) / عدد الفئات، وتم

حساب المدي كما يلي: $(5-1=4)$ ، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي $(4/5=0,80)$ بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١-١,٨٠ يمثل ضعيفة جداً نحو كل عبارة.
 - من ١,٨١-٢,٦٠ يمثل ضعيفة نحو كل عبارة.
 - ٢,٦١ - ٣,٤٠ يمثل متوسطة نحو كل عبارة.
 - ٣,٤١ - ٤,٢٠ يمثل كبيرة نحو كل عبارة.
 - ٤,٢١ - ٥ يمثل كبيرة جداً نحو كل عبارة.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.
- ٣- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cranach's alpha)، للتحقق من ثبات الاستبانة.
- ٤- المتوسطات الحسابية لتحديد استجابات أفراد الدراسة تجاه عبارات الاستبانة وترتيب العبارات حسب المتوسط ترتيباً تنازلياً.
- ٥- التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات أفراد الدراسة تجاه عبارات الاستبانة.
- ٦- الانحراف المعياري (Standard Deviation) لمعرفة مدي التشتت في استجابة أفراد مجتمع الدراسة عن العبارات المتضمنة في المحاور ككل،

وكذلك يستخدم في ترتيب العبارات في حال تساوي العبارات في المتوسط الحسابي حيث تكون العبارة التي انحرافها المعياري أقل تسبق تلك التي يكون انحرافها المعياري أكبر.

٧- اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين استجابات قادة المدارس والمعلمين.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

حيث تم تناول النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى مناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج بعض الدراسات السابقة، وفيما يلي عرض ذلك:

١. الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارستهم التدريسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول من محاور الاستبانة والمحور ككل، ثم مقارنة هذه المتوسطات بالمتوسط المعياري الافتراضي. كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لواقع توظيف أعضاء هيئة التدريس
بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارستهم التدريسية.

م	القرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١	يعمل أعضاء هيئة التدريس وفق رؤية مشتركة تجاه أهدافهم التعليمية.	٤,٥٤	٠,٧٨	كبيرة جداً	١
٢	تركز رؤية الجامعة على جودة مخرجات التعلم عبر الويب.	٤,٣٩	٠,٩٠	كبيرة جداً	٢
٣	تسود مجتمعات الممارسة المهنية الثقة والتعاون والعمل بروح الفريق.	٣,٧٦	١,٠٤	كبيرة	٦
٤	يتبنى أعضاء مجتمعات الممارسة المهنية مفاهيم وأهداف تعليمية تشجع على الحوار والعمل.	٣,٦٦	١,١٢	كبيرة	١١
٥	تشجع إدارة الجامعة أعضاء مجتمعات الممارسة المهنية على تقديم المبادرات الهادفة لتحسين جودة العمل.	٣,٥٨	١,٢٦	كبيرة	١٤
٦	توفر إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس قواعد بيانات لما يحتاجونه من معلومات وخبرات ومهارات بسهولة ويسر.	٣,٥٦	١,٢٤	كبيرة	١٧
٧	يوصف أعضاء مجتمع الممارسة المهنية المقررات الدراسية بشكل تعاوني.	٣,٥٤	١,٢٥	كبيرة	١٨
٨	تضع إدارة الجامعة لأعضاء مجتمعات الممارسات المهنية الدعم نظاماً للدعم والحوافز لزيادة دافعيتهم.	٣,٥٦	١,٢٠	كبيرة	١٥
٩	يقيم أعضاء مجتمع الممارسة المهنية مدى التزامهم بتحقيق الرؤية بأنفسهم	٣,٧٦	٠,٩٦	كبيرة	٨
١٠	يحدد أعضاء مجتمع الممارسة المهنية احتياجاتهم من التنمية المهنية لمواجهة المستجدات التعليمية.	٣,٨٥	١,٠٣	كبيرة	٥
١١	يطور أعضاء مجتمع الممارسة المهنية من أساليب التدريس والتقييم بناءً على أنشطة التنمية المهنية.	٣,٨٤	١,٠١	كبيرة	٧
١٢	يجتمع أعضاء مجتمع الممارسة المهنية لمناقشة المستوى العلمي للطلاب.	٣,٧٦	١,٠٤	كبيرة	٩
١٣		٣,٩٠	٠,٩٦	كبيرة	٤

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
	تعقد إدارة الجامعة مع أعضاء مجتمع الممارسة المهنية اجتماعات دورية لمناقشة جودة التعليم والتعلم				
١٤.	يضع أعضاء مجتمع الممارسة المهنية خطة جامعية لأنشطة النمو المهني داخل الكلية موزعة على أسابيع العام الدراسي.	٣,٣٣	١,١٣	متوسطة	١٩
١٥.	يشارك أعضاء مجتمع الممارسة المهنية مع بعضهم التجارب الناجحة للاستفادة منها.	٤,١٨	٠,٩٦	كبيرة	٣
١٦.	يطلع أعضاء مجتمع الممارسة المهنية بعضهم البعض على أساليب التدريس والتقييم التي يتبعونها مع طلابهم.	٣,٦٧	١,٠٩	كبيرة	١٠
١٧.	تتسم العلاقات الإنسانية بالجامعة بالصرحة والاحترام والثقة المتبادلة.	٣,٦٥	١,٠٩	كبيرة	١٢
١٨.	تعزز الجامعة العلاقات الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس.	٣,٢٧	١,٠٦	متوسطة	٢٠
١٩.	توفر الجامعة مصادر تعلم مناسبة لتنفيذ أنشطة التعلم المهنية لأعضاء هيئة التدريس.	٣,٥٩	١,٢٠	كبيرة	١٣
٢٠.	تكرم الجامعة أعضاء مجتمع الممارسة المهنية على جهوداتهم.	٣,٥٦	١,٢٦	كبيرة	١٦
٢١.	يجري أعضاء مجتمع الممارسة المهنية استقصاءات مستمرة بهدف تحسين وتطوير نتائج التعلم.	٣,٥٦	١,٢٦	كبيرة	١٦
	المتوسط العام للمحور ككل	٣,٨٣	١,٤٥	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لمحور واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية بلغ (٣,٨٣) بدرجة موافقة (كبيرة)، وقد تراوحت استجابات عينة الدراسة بين (كبيرة جداً ومتوسطة) كما يلي:

✓ جاءت العبارة رقم (١) وهي: "يعمل أعضاء هيئة التدريس وفق رؤية مشتركة تجاه أهدافهم التعليمية."، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٤) وانحراف معياري (٠,٧٨) بدرجة توافر كبيرة جداً. وقد يرجع ذلك إلى أن

أعضاء هيئة التدريس على تواصل دائم فيما بينهم من خلال مجلس القسم ولقاءاتهم المتكررة لدراسة مشكلات القسم وسبل تطوير العمل به وتبادل الخبرات فيما بينهم ووضع خطة عمل محددة الأهداف داخل القسم يسعى الجميع إلى تنفيذ هذه الأهداف كل في تخصصه.

✓ جاءت العبارة رقم (٢) وهي: " تركز رؤية الجامعة على جودة مخرجات عمليات التعلم عبر الويب."، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣٩) وانحراف معياري (٠,٩٠) بدرجة توافر كبيرة جدًا وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الجامعات السعودية بتطبيق معايير الجودة في جميع المجالات بما ينعكس على مخرجات العملية التعليمية.

✓ جاءت العبارة رقم (١٥) وهي: " يشارك أعضاء مجتمع الممارسة المهنية مع بعضهم التجارب الناجحة للاستفادة منها."، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,١٨) وانحراف معياري (٠,٩٦) بدرجة توافر كبيرة. حيث يؤكد هذا إلى أن أعضاء هيئة التدريس يتبادلون فيما بينهم خبراتهم التدريسية وتجاربهم من خلال مجتمعات الممارسة المهنية سواء على مستوى القسم أو التخصص الواحد.

✓ جاءت العبارة رقم (٢) وهي: " تعزز الجامعة العلاقات الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس."، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وانحراف معياري (١,٠٦) بدرجة توافر متوسطة. وقد يرجع ذلك إلى أن الجامعة تعزز العلاقات الإيجابية والتعاون بين منسوبيها من خلال العمل التعاوني في المشروعات المختلفة.

يتضح مما سبق أن المتوسط العام لمحور واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية بلغ (٣,٨٣) بدرجة موافقة (كبيرة). وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس يوظفون مجتمعات الممارسة المهنية بشكل كبير من خلال توحيد رؤيتهم حول التدريس وأهدافهم التعليمية والتأكيد على جودة المخرجات التعليمية وتحديد احتياجاتهم المهنية وعقد اجتماعات دورية لمناقشة جودة التعليم، وتبادل الخبرات، وتوفير مصادر التعلم المناسبة، وذلك نظرًا لتوافر التقنيات الإلكترونية والتوسع في استخدام أدوات الويب في عملية التعليم نظرًا للظروف الصحية الطارئة التي يمر بها العالم بسبب جائحة كورونا، بالإضافة إلى تشعب المعرفة العلمية وتطورها بشكل كبير والتطور السريع لتلك المعرفة مما أصبح من الضروري التواصل مع مختلف الفئات والمتخصصين عبر الإنترنت للاستفادة من خبراتهم ومعارفهم وتحقيق التنمية المهنية في تخصصاتهم المختلفة ومتابعة كل ما هو جديد.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المهدي وعائشة الحارثية وبدرية الرواحية (٢٠١٦) حيث توصلت إلى توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية بدرجة مرتفعة بالمدارس المصرية والعمانية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أمل سليمان ومي الأشقر (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن أكثر من ٨٣٪ تقريبًا ليس لديهم وعي كامل بمفهوم وفلسفة مجتمعات التعلم المهنية وأهميتها في توظيف وترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة في المجتمع لتحسين أدائهم داخل المجتمعات المهنية والذي يعود بآثره بالتأكيد على تعلم الطالب وتحسن نتائجه.

٢. الإجابة عن السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحول دون توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارستهم التدريسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول من محاور الاستبانة والمحور ككل، ثم مقارنة هذه المتوسطات بالمتوسط المعياري الافتراضي. كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات ومعوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارستهم التدريسية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١.	زيادة كثافة الطلاب في القاعات الدراسية مما يقلل فرص العمل الجماعي ومتابعة الطلاب	٣,٥٩	١,٢٠	كبيرة	٢
٢.	زيادة عدد الساعات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس مما لا يسمح لهم بفرص العمل التعاوني مع الزملاء	٣,٥٦	١,٢٦	كبيرة	٣
٣.	تكليف أعضاء هيئة التدريس بأعمال إضافية مما يعيقهم عن تصميم وممارسة أنشطة تنمية مهنية	٣,٥٦	١,٢٦	كبيرة	٣
٤.	ضعف البنية التحتية وعدم توافر الأجهزة التي تساعد على تنفيذ برامج وأنشطة التنمية المهنية	٣,٥٩	١,٢٠	كبيرة	٢
٥.	عدم اقتناع بعض أعضاء هيئة التدريس بجدوى برامج وأنشطة التنمية المهنية ومجتمعات الممارسة	٣,٥٦	١,٢٦	كبيرة	٣
٦.	ضعف الثقة المتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس مما يعيق العمل بروح الفريق.	٣,٥٦	١,٢٦	كبيرة	٣
٧.	العمل الفردي والعزلة المهنية	٤,٤٧	٠,٨١	كبيرة جدًا	١

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٨.	تركيز إدارة الجامعة على إنهاء المهام العاجلة المرتبطة بالعمل دون الاهتمام بأنشطة التنمية المهنية بعيدة المدى.	٣,٥٤	١,٢٥	كبيرة	٤
٩.	غياب الرؤية المشتركة التي تركز على تعلم الطلاب كهدف أساسي للجامعة	٣,٥٦	١,٢٦	كبيرة	٣
١٠.	ضعف نظام الاتصال وإبلاغ جميع المشاركين بالاجتماعات الشهرية.	٣,٥٩	١,٢٠	كبيرة	٢
١١.	برامج وأنشطة التنمية المهنية غير مرتبطة بحاجات أعضاء هيئة التدريس	٣,٥٤	١,٢٥	كبيرة	٤
١٢.	ضعف الحوار المستند إلى البيانات والشواهد وعدم احترام الرأي الآخر واحتكار الحقيقة والتعصب للرأي	٣,٥٦	١,٢٦	كبيرة	٣
١٣.	الخوف من المبادرات والابتعاد عن التحسين والتطوير	٣,٤٨	١,٢٦	كبيرة	٦
١٤.	الخوف من الخطأ والخرج من كشف نقاط الضعف	٣,٥٢	١,٢٤	كبيرة	٥
	المتوسط العام للمحور ككل	٣,٦٢	١,٢٣	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لمحور معوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارستهم التدريسية بلغ (٣,٦٢) بدرجة موافقة (كبيرة)، وقد تراوحت استجابات عينة الدراسة بين (كبيرة جداً وكبيرة) كما يلي:

✓ جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "العمل الفردي والعزلة المهنية". في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وانحراف معياري (٠,٨١) بدرجة توافر كبيرة جداً. أن من المعوقات التي تعوق مجتمعات التعلم المهنية تفضيل بعض أعضاء هيئة التدريس العمل الفردي دون مشاركة باقي زملائهم في

تخصصاتهم، وهذا بدوره لا يتفق وخصائص مجتمعات الممارسة المهنية عبر الإنترنت التي تقوم في أساسها على التعاون والمشاركة بين أعضاء المجتمع وتبادل الخبرات والمعارف فيما بينهم، كما أن رغبة أعضاء هيئة التدريس في العمل الفردي قد يرجع إلى غياب ثقافة العمل التعاوني في مجتمعاتنا العربية، كما قد يؤدي إلى تحفظات بعض أعضاء هيئة التدريس على ما قد تثيره أفكاره من نقاشات وخلافات قد تتعرض للنقد مما يسبب له الإحراج.

✓ جاءت العبارات رقم (١ - ٤ - ١٠) وهي: " زيادة كثافة الطلاب في القاعات الدراسية مما يقلل فرص العمل الجماعي ومتابعة الطلاب. " ضعف البنية التحتية وعدم توافر الأجهزة التي تساعد على تنفيذ برامج وأنشطة التنمية المهنية"، "ضعف نظام الاتصال وإبلاغ جميع المشاركين بالاجتماعات الشهرية."، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (١,٢٠) بدرجة توافر كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى قلة المخصصات المالية بالجامعة وعدم توافر بنود لشراء الأجهزة لتنفيذ أنشطة التنمية المهنية، وعدم وجود نظام اتصال سريع لتبليغ أعضاء هيئة التدريس بالاجتماعات الشهرية، فزيادة كثافة الطلاب يقلل من قدرة عضو هيئة التدريس على متابعة جميع الطلاب عبر الإنترنت وبالتالي صعوبة تقويم الطلاب وتوجيههم من خلال مواقع الإنترنت.

✓ جاءت العبارة رقم (١٣) وهي: " الخوف من المبادرات والابتعاد عن التحسين والتطوير."، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤٨) وانحراف معياري (١,٢٦) بدرجة توافر كبيرة. وقد يرجع ذلك إلى أن الخوف من

التطوير التجديد يعد من أهم أعداء التطوير والتحسين لظروف العمل داخل البيئة التعليمية، حيث إنَّ هناك البعض من أعضاء هيئة التدريس يفضل البقاء على الوضع التقليدي المتبع لسهولته وعدم وجود أي مشكلات في أثناء تدريس الطلبة من خلاله بالنسبة له بينما التجديد والتعامل مع الإنترنت يعتربه العديد من المشكلات التي قد لا يستطيع التعامل معها مما يشعره بالحرج بين زملائه وطلابه.

يتضح مما سبق أن المتوسط العام لمحور معوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية بلغ (٣,٦٢) بدرجة موافقة (كبيرة). وهذا يدل على أن هناك العديد من المشكلات التي تعوق تنفيذ مجتمعات الممارسة المهنية لدى أعضاء الجامعة والتي يتمثل أهمها في: العمل الفردي وقلة الإمكانيات المادية وضعف البنية التحتية، والخوف من المبادرات والتحسين التطوير الأمر الذي يلزم الجامعات بضرورة توفير البنية التحتية المناسبة لتطبيق مجتمعات الممارسة المهنية، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية المناسبة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية تطبيق واستخدام مجتمعات الممارسة المهنية في العملية التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فيفي توفيق (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمصر.

٣. الإجابة عن السؤال الثالث: ما متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثالث من محاور الاستبانة والمحور ككل، ثم مقارنة هذه المتوسطات بالمتوسط المعياري الافتراضي. كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لمتطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١	وجود آلية لإبلاغ أعضاء هيئة التدريس بالمستجدات	٣,٤٧	١,٣١	كبيرة	١٣
٢	توزيع القيادة على أعضاء هيئة التدريس وتحديد صلاحيات كل منهم	٣,٥٦	١,٢٦	كبيرة	٦
٣	تأمين الموارد المادية والبشرية لدعم الممارسات المهنية عبر الويب	٣,٥١	١,٢٥	كبيرة	١٠
٤	توفير مناخ آمن يشجع على التعاون وطرح الأفكار الإبداعية وتجريبها.	٣,٤٩	١,٢٤	كبيرة	١٢
٥	تصميم أنشطة تنمية مهنية وفقاً لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس المهنية	٣,٥٣	١,٢٥	كبيرة	٨
٦	توفير المصادر (الوقت والتنمية المهنية والبيانات اللازمة) لدعم وتطوير مجتمعات الممارسة المهنية	٣,٤٩	١,٢٢	كبيرة	١١
٧	تضمين مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في سياسات إدارة الكليات بالجامعة وبرامجها	٣,٥٤	١,٢٥	كبيرة	٧

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٨.	وضع معايير تقود العمل الجماعي ويلتزم بها الجميع	٣,٥٧	١,٢٧	كبيرة	٥
٩.	إيجاد بيئة آمنة ومشجعة على استخدام وتطبيق أدوات واستراتيجيات جديدة	٤,٣٣	٠,٧٦	كبيرة جداً	١
١٠.	تقدير الإنجاز بغض النظر عن حجمه، وتقديم التشجيع المستمر لمجتمعات الممارسة المهنية	٤,٢٢	٠,٨٧	كبيرة جداً	٢
١١.	توفير مكان مناسب لعقد اللقاءات والاجتماعات المشتركة بين أعضاء مجتمعات الممارسة المهنية	٣,٥٦	١,٢٠	كبيرة	٦
١٢.	تعزيز المناخ الإيجابي للتعلم عن طريق العمل والممارسة لمجتمع الممارسات المهنية عبر الويب	٣,٦٧	١,١٢	كبيرة	٣
١٣.	بناء قواعد بيانات معرفية لتسهيل وصول أعضاء مجتمع الممارسة المهنية لمصادر المعلومات التي يحتاجونها	٣,٦٥	١,١٧	كبيرة	٤
١٤.	تنظيم الممارسات المهنية المشتركة بين أعضاء مجتمع الممارسة المهنية بالجامعة.	٣,٥٢	١,٢٦	كبيرة	٩
١٥.	عقد مناظرات وحوارات فعلية لعرض خبرات أعضاء مجتمع الممارسة المهنية وتبادلها	٤,٣٣	٠,٧٦	كبيرة جداً	١
	المتوسط العام للمحور ككل	٣,٧٠	١,١٩	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لمحور متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية بلغ (٣,٧٠) بدرجة موافقة (كبيرة)، وقد تراوحت استجابات عينة الدراسة بين (كبيرة جداً وكبيرة) كما يلي:

✓ جاءت العبارتان رقم (٩ - ١٥) وهي: "إيجاد بيئة آمنة ومشجعة على استخدام وتطبيق أدوات واستراتيجيات جديدة"، "عقد مناظرات وحوارات

فعلية لعرض خبرات أعضاء مجتمع الممارسة المهنية وتبادلها"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٣) وانحراف معياري (٠,٧٦) بدرجة توافر كبيرة جداً. وقد يرجع ذلك إلى أهمية وجود بيئة آمنة بعيدة عن التهديد تعطي عضو هيئة التدريس الحرية في طرح الأفكار والإبداعات دون خوف أو قيود، كما أن تبادل الخبرات والتجارب بين أعضاء هيئة التدريس في تطوير مجتمعات الممارسة المهنية وتفعيلها داخل الجامعة يسهم في تطوير مجتمعات الممارسة المهنية.

✓ جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: "تقدير الإنجاز بغض النظر عن حجمه، وتقديم التشجيع المستمر لمجتمعات الممارسة المهنية"، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وانحراف معياري (٠,٨٧) بدرجة توافر كبيرة جداً، وقد يرجع ذلك إلى أن التشجيع والتحفيز لأعضاء مجتمعات الممارسة المهنية له أهمية كبيرة تقديم الدعم النفسي مما يجعل لديهم حافز لتطوير مجتمعات الممارسة المهنية.

✓ جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: "تعزيز المناخ الإيجابي للتعلم عن طريق العمل والممارسة لمجتمع الممارسات المهنية عبر الويب"، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٦٧) وانحراف معياري (١,١٢) بدرجة توافر كبيرة. حيث يؤكد هذا على أهمية المناخ الإيجابي والبيئة الخالية من التهديد والخوف والتي تشجع على العمل والإبداع والعمل في مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب.

✓ جاءت العبارة رقم (١) وهي: "وجود إليه لإبلاغ أعضاء هيئة التدريس بالمستجدات"، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وانحراف معياري (١,٣١) بدرجة توافر كبيرة. وقد يرجع ذلك إلى أهمية وجود أسلوب سريع في تحقيق التواصل بين أعضاء هيئة التدريس لتبليغهم بالمستجدات مما يعزز عمل مجتمعات الممارسة المهنية.

يتضح مما سبق أن المتوسط العام لمحور متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية بلغ (٣,٧٠) بدرجة موافقة (كبيرة). وهذا يدل على أن هناك العديد من المتطلبات التي يجب توفيرها لتفعيل مجتمعات الممارسة المهنية ومنها: إيجاد بيئة آمنة تشجع على العمل والإنجاز وتبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس وإيجاد وسائل للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس بناء قواعد بيانات معرفية لتسهيل وصول أعضاء مجتمع الممارسة المهنية، توفير مكان مناسب لعقد اللقاءات والاجتماعات المشتركة بين أعضاء مجتمعات الممارسة المهنية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد بن موسى (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن موافقة عينة الدراسة على متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالأزهر جاءت بدرجة كبيرة. بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المسروري والمشايخي والمعجلية (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على متطلبات مجتمعات التعلم المهنية متوسطة.

٤. الإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات عينة الدراسة لواقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية تعزى لمتغيرات (التخصص -الخبرة-الدرجة العلمية)؟

● بالنسبة لمتغير التخصص:

تم بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، ثم استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص.

جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطي استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص على محاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام تحليل التباين الأحادي ONE

WAY ANOVA

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة	الاستنتاج
واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي	بين المجموعات	١١٩١,٨٨	٣	٣٩٧,٢٩	٢,٢٢	٠,٠٩	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٣٣٩٧,٨٧	٧٥	١٧٨,٦٤			
	المجموع الكلي	١٤٥٨٩,٧٥	٧٨				
معوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة	بين المجموعات	٨٥٣,٢٧	٣	٢٨٤,٤٢	١,٦١	٠,١٩	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٣٢٢٣,٨٢	٧٥	١٧٦,٣٢			
	المجموع الكلي	١٤٠٧٧,٠٩	٧٨				

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي	بين المجموعات	٦٣٨,٥٨	٣	٢١٢,٨٦	٠,٩٣	٠,٤٣	
	داخل المجموعات	١٧٢٥٨,٧٩	٧٥	٢٣٠,١٢			
	المجموع الكلي	١٧٨٩٧,٣٧	٧٨				
متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي.	بين المجموعات	٧٢١١,٦١	٣	٢٤٠٣,٨٧	١,٤٩	٠,٢٢	غير دال عند مستوى (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٢٠٧١٩,٢٣	٧٥	١٦٠٩,٥٩			
	المجموع الكلي	١٢٧٩٣٠,٨٤	٧٨				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً في جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل حيث بلغت قيمة "ف" (٢,٢٢ - ١,٦١ - ٠,٩٣ - ١,٤٩) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٩ - ٠,١٩ - ٠,٤٣ - ٠,٢٢). وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً.

❖ بالنسبة لمتغير الخبرة:

تم بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، ثم استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة.

جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطي استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة على
محاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY
ANOVA

مستوي الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجموعات	الخاور	
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٥٤	٠,٦٢	١١٧,٦٦	٢	٢٣٥,٣٢	بين المجموعات	واقع توظيف أعضاء هيئة
			١٨٨,٨٧	٧٦	١٤٣٥٤,٤٣	داخل المجموعات	التدريس بجامعة الإمام محمد بن
				٧٨	١٤٥٨٩,٧٥	المجموع الكلّي	سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي
	٠,٤٤	٠,٨٣	١٥٠,٣٢	٢	٣٠٠,٦٤	بين المجموعات	معوقات توظيف أعضاء
			١٨١,٢٧	٧٦	١٣٧٧٦,٤٥	داخل المجموعات	هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود
				٧٨	١٤٠٧٧,٠٩	المجموع الكلّي	الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي
	٠,٢٥	١,٤٢	٣٢١,٦٢	٢	٦٤٣,٢٣	بين المجموعات	متطلبات توظيف أعضاء
			٢٢٧,٠٣	٧٦	١٧٢٥٤,١٤	داخل المجموعات	هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود
				٧٨	١٧٨٩٧,٣٧	المجموع الكلّي	الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الاستنتاج
أدائهم التدريسي.							
الاستبانة ككل	بين المجموعات	٢٤٥٣,٦٠	٢	١٢٢٦,٨٠	٠,٧٤	٠,٤٨	
	داخل المجموعات	١٢٥٤٧٧,٢٣	٧٦	١٦٥١,٠٢			
	المجموع الكلي	١٢٧٩٣٠,٨٤	٧٨				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة في جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل حيث إن قيمة "ف" بلغت (٠,٦٢ - ٠,٨٣ - ١,٤٢ - ٠,٧٤) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٥٤ - ٠,٤٤ - ٠,٢٥ - ٠,٤٨). وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المسروري والمشايخي والمعجلية (٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الخبرة بين أفراد عينة الدراسة حول متطلبات مجتمعات التعلم المهنية. بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد بن موسى (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة حول متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية.

❖ بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية:

تم بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، ثم استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

جدول (١٢) دلالة الفرق بين متوسطي استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية على محاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام تحليل التباين الأحادي ONE

WAY ANOVA

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة	الاستنتاج
واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي	بين المجموعات	٨٨٧,٠٧	٢	٤٤٣,٥٤	٢,٤٦	٠,٠٩	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	١٣٧٠٢,٦٧	٧٦	١٨٠,٣٠			
	المجموع الكلي	١٤٥٨٩,٧٥	٧٨				
معوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي	بين المجموعات	١٥٤٢,٥٨	٢	٧٧١,٢٩	٤,٦٨	٠,٠١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٢٥٣٤,٥١	٧٦	١٦٤,٩٣			
	المجموع الكلي	١٤٠٧٧,٠٩	٧٨				
متطلبات توظيف أعضاء هيئة	بين المجموعات	١٨١٦,٣٩	٢	٩٠٨,١٩	٤,٢٩	٠,٠٢	

المخاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الاستنتاج
التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي.	داخل المجموعات	١٦٠٨٠,٩٨	٧٦	٢١١,٥٩			
	المجموع الكلي	١٧٨٩٧,٣٧	٧٨				
	بين المجموعات	١٢٣٠٤,١٧	٢	٦١٥٢,٠٨	٤,٠٤	٠,٠٢	
الاستبانة ككل	داخل المجموعات	١١٥٦٢٦,٦٧	٧٦	١٥٢١,٤٠			
	المجموع الكلي	١٢٧٩٣٠,٨٤	٧٨				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية في محوري معوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي، متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي. حيث إنَّ قيمة "ف" على الترتيب بلغت (٤,٦٨ - ٤,٢٩ - ٤,٠٤) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠١ - ٠,٠٢ - ٠,٠٢). وهي قيم أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على أنها دالة إحصائياً.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية في محور واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية

عبر الويب في أدائهم التدريسي حيث إنَّ قيمة "ف" بلغت (٢,٤٦) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٩). وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على أنها غير دالة إحصائيًا.

وللتعرف لصالح أي من الدرجات العلمية تلك الفروق تم استخدام اختبار Scheffe للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٣) اتجاه الفروق باستخدام اختبار Scheffe للمقارنات البعدية في المحور الثاني والثالث والاستبانة ككل وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

المحور	المجموعات	المتوسط	اتجاه الفروق		
			أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ
معوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي	أستاذ مساعد	٥٥,٥٥			
	أستاذ مشارك	٥١,٤٦			
	أستاذ	٤٤,٨٤	*١٠,٧		
متطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي.	أستاذ مساعد	٦١,٥٩			
	أستاذ مشارك	٤٥,٥٠			
	أستاذ	٥٠,٠	١١,٦*		
الاستبانة ككل	أستاذ مساعد	١٩٩,٥٥			
	أستاذ مشارك	١٨٤,٦			
	أستاذ	١٦٩,١	*٣٠,٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا في محوري معوقات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي ومتطلبات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر

الويب في أدائهم التدريسي والاستبانة ككل بين أستاذ مساعد وأستاذ لصالح أستاذ مساعد وقد يرجع ذلك إلى حداثة سن من هم على درجة أستاذ مساعد وارتباطهم الكبير بالتكنولوجيا وتطبيقاتها في التعليم منذ دراستهم الجامعية وقدرتهم على المشاركة الفعالة في توظيف الويب في مجتمعات الممارسة المهنية.

٥. الإجابة على السؤال الخامس: ما التصور المقترح لتوظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارستهم

التدريسية؟

تمهيد:

ترتبط مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب بكفايات المعلم التقنية ومدى توافرها بتأهيل المعلمين الذين هم على رأس الخدمة بالإضافة إلى إعداد الطلاب المعلمين في كليات التربية وكليات إعداد المعلمين وذلك بمسيرة كل جديد عن طريق تقديم البرامج والدورات التدريبية التي تتناسب مع حجم التقدم التقني الهائل وفق ما أشار إليه عدد من الباحثين مثل العطوي (٢٠١٣م)، المعمرى والمسرورى (٢٠١٣م)، الطاهر ومصطفى (٢٠١٢م) كيرنلي، وبلديريم (Kiranli&Yildirim, 2012)، تاسير، وأبور، وعبدالحليم، وهارون (Tasir&Abour&Abd Halim &Harun, 2012)، الأبرط (٢٠١١م)، الحاسري (٢٠١١م)، سعيد (٢٠١١م)، وتأسيساً على ما سبق وبناءً على الإطار النظري للدراسة الحالية والنتائج التي أظهرتها تقدم الباحثة تصوراً مقترحاً لتوظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في أدائهم التدريسي.

أولاً: ماهية التصور المقترح:

هو تخطيط مستقبلي مبني على نتائج الدراسة لبناء إطار فكري عام تتبناه الباحثة بغرض توظيف أعضاء هيئة التدريس لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية كونه اتجاهاً حديثاً في التعليم والتعلم الجامعي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثانياً: مبررات التصور المقترح:

١. كلية العلوم الاجتماعية من المؤسسات الجامعية المهمة في المملكة العربية السعودية، وتحسين كفاءتها يستلزم تطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس للوصول إلى الأهداف المنشودة.
٢. التحديات التي تفرضها التربية القائمة على مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في شتى المجالات تتطلب جهوداً كبيرة ومن بينها تطوير القائمين على العمل التربوي وعلى رأسهم عضو هيئة التدريس الجامعي.
٣. نتائج الدراسة الحالية وتأكيد معظم الدراسات السابقة على وجود قصور في امتلاك عضو هيئة التدريس لتوظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية.
٤. ما تنادي به الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال تقنيات التعلم من ضرورة التخلي عن الأهداف التقليدية سعياً لمواكبة التطورات السريعة في هذا المجال.

ثالثاً: أهداف التصور المقترح:

يتمثل الهدف الرئيس للتصور المقترح في توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ممارساتهم التدريسية، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تساهم في تطوير أدائهم المهني التي رصدتها الدراسة، وينبثق من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

١. النهوض بمستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. الإسهام في توفير أداة تقويم فعالة في تشخيص مواطن القوة والضعف لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية.
٣. تفعيل دور مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الأداء التدريسي وتوفيرها بما يتواءم مع التطورات التقنية الحديثة.
٤. تزويد القائمين على العملية التعليمية بما يساعدهم في رسم خططهم المستقبلية ذات العلاقة بتوظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب ممارساتهم التدريسية.
٥. التأكيد على القائمين على العملية التعليمية إدراج برامج توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب ضمن برامج تطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

رابعاً: منطلقات التصور المقترح:

١. ما تنص عليه الخطة الاستراتيجية ورؤية ورسالة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من ضرورة الاهتمام بالتنمية البشرية وما تتطلبه من عمل جاد وتخطيط منظم واستغلال كافة الإمكانيات المتاحة.
٢. تطوير وتنمية مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمساعدتهم على القيام بأداء أدوارهم التدريسية بما يخدم العملية التعليمية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية.
٣. المنطلقات النظرية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب المتمثلة في: واقع توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب، متطلبات توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب، معوقات توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب.
٤. سياسة التعليم الجامعي والمنبثقة من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
٥. المقاصد والطموحات الاجتماعية المطلوبة من التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.
٦. توجهات وزارة التعليم للسعي إلى تطوير الأداء التدريسي لهيئة أعضاء التدريس بالجامعات.
٧. توفير مادة يمكن الاستفادة منها في إعداد الأستاذ الجامعي إعداداً معرفياً ومهارياً وبمستوى محدد من الأداء وبما يتواءم مع الاتجاهات العالمية الحديثة

في مجال توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات
التدريسية.

٨. واقع الميدان التربوي الذي يظهر مدى الحاجة إلى برامج وخطط تنموية
واعية تهدف إلى الحد من المشكلات التربوية من خلال تطوير القائمين
على العمل التربوي وعلى رأسهم الأستاذ الجامعي.

خامسًا: عناصر التصور المقترح:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن عرض عناصر
التصور المقترح لتطوير مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب لدى أعضاء هيئة
التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على النحو الآتي:

١. التخطيط على مستوى الكلية، والأقسام التي تعنى بتدريب ورفع
مستوى أعضاء هيئة التدريس: تتطلب برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس
ما يتحقق به توافر الكفايات عامة، وكفايات التعلم المقلوب بخاصة لدى
أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال الآتي:

أ- يقوم واضعي المقررات الدراسية التي تقدم للطالب المعلم في أثناء فترة
الإعداد بالكلية تضمينها مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب وبرامج
تنمية الأداء التدريسي.

ب- الاهتمام بما يتحقق به توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب
في الممارسات التدريسية لدى الطالب المعلم عن طريق التدريب المصغر
داخل الكلية.

ج- الاهتمام بما يتحقق به توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية لدى الطالب المعلم عن طريق برنامج التربية الميدانية.

٢. القائمون على العملية التعليمية بوزارة التعليم:

أ- تدريب أعضاء هيئة التدريس:

يمكن المساهمة في توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية عن طريق الآتي:

- الإشراف على الدورات التدريبية الموجهة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من قبل متخصصين ذوي مؤهلات علي في التعلم الإلكتروني.
- إعداد برامج تدريبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية على توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية بشكل مستمر بغرض اطلاعهم على كل جديد يتعلق بمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب ومواقع دعمه عبر الإنترنت في مجال التعليم والتعلم الجامعي.

ب- برنامج تدريبي مقترح:

- اسم البرنامج: توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في ممارساتهم التدريسية

● **الهدف العام للبرنامج:** تطوير معارف ومهارات واتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود في مجال الممارسات التدريسية بما يساعدهم على أداء أدوارهم على الوجه المطلوب.

● **الأهداف التفصيلية للبرنامج:**

- تطوير معارف ومهارات أعضاء هيئة التدريس في المجال المعرفي لمجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية.

- تطوير معارف ومهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال توظيف أدوات مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية.

- تطوير معارف ومهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال تصميم مواد وأدوات مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية.

- تطوير معارف ومهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال إدارة مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية.

- تطوير معارف ومهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال تقييم مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية.

● **الفئة المستهدفة:** أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

● **ساعات التدريب:** تقترح الباحثة أن يكون إجمالي ساعات البرنامج (٦٠) ساعة تنفذ خلال (١١) يومًا على شكل وحدات تدريبية مستقلة

مقترحة:

جدول (١١) الوحدات التدريبية للبرنامج التدريبي

م	الوحدة التدريبية	عدد الساعات	عدد الأيام
١	المجال المعرفي مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية	١٠	٢
٢	مجال معرفة واستخدام أدوات مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية	١٥	٣
٣	مجال تصميم مواد وأدوات مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية	٢٠	٤
٤	مجال إدارة مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في الممارسات التدريسية وتقييمه	١٥	٢
	المجموع	٦٠	١١

سادساً: مصادر بناء التصور المقترح:

- ١- الاطلاع على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م.
- ٢- الإطار النظري للدراسة الحالية (الذي تناول: مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب - المهارات التدريسية - أعضاء هيئة التدريس بالجامعة).
- ٣- الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات التي تناولت مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب عامة وتأثيرها على الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بصفة خاصة.
- ٤- قائمة مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب التي تم بناؤها في هذه الدراسة (مدرجة مع التصور المقترح).
- ٥- آراء الخبراء والمختصين (التحكيم).

سابعاً: الجهات المعنية بتطبيق التصور المقترح:

- ١- كلية التربية وكليات إعداد المعلمين.
- ٢- إدارات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٣- عمادة الموهبة والإبداع.
- ٤- عمادة تطوير التعليم الجامعي.
- ٥- عمادة التقويم والجودة.

ثامناً: متطلبات تطبيق التصور المقترح

- ١- الدعم والتأييد من قبل القيادة العليا ممثلة في وزارة التعليم للجهات ذات العلاقة، التي تقوم على تطبيق التصور.
- ٢- توفير الثقافة الداعمة لنشر الرسالة حول أهمية عملية التطوير ومواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الجامعي عن طريق الندوات، والنشرات، شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٣- توفير الإمكانيات المادية والبشرية للتطبيق.
- ٤- توفير وسائل الاتصال الحديثة، والتقنيات المناسبة للتطبيق.
- ٥- توفير الوقت المناسب الكافي والملائم لعملية التطبيق.
- ٦- توفير أدوات التقويم المناسبة للتأكد من درجة تحقق الأهداف المرجوة من التصور المقترح.
- ٧- الدعم والتأييد من قبل القيادة العليا ممثلة في وزارة التعليم للجهات ذات العلاقة، التي تقوم على تطبيق التصور.

توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالآتي:
١. عقد برامج ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لتنمية كفايات تصميم مجتمعات الممارسة المهنية لتطوير أدائهم التدريسي.
 ٢. توفير الاعتمادات المالية المناسبة لكليات التربية بالجامعات السعودية لدعم مجتمعات الممارسة المهنية.
 ٣. تقليل عدد الساعات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس لتتيح لهم فرص العمل التعاوني مع الزملاء في مجتمعات الممارسة المهنية.
 ٤. تخفيض أعداد الطلاب بقاعات الدروس حتى يتمكن أعضاء هيئة التدريس من متابعة الطلاب عبر تقنيات التعلم الإلكتروني.
 ٥. اعتماد أدوات ومنصات تعلم إلكتروني من قبل وزارة التعليم تقدم نماذج لتنفيذ مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب بصورة متقنة، كي يتحذى بها أعضاء هيئة التدريس.

بحوث مقترحة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة الآتي:
١. تأثير توظيف مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب لدى طالبات كلية التربية في تنمية مهارات التفكير التصميمي والاتجاه نحوها بمدينة الرياض.
 ٢. دور مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير الإيجابي والذات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.
 ٣. أثر مجتمعات الممارسة المهنية عبر الويب على تبادل المعارف في ضوء المعايير التربوية والتقنية لمجتمعات الممارسة عبر الويب.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. توفيق، فيفي أحمد. (٢٠١٧). سيناريو مستقبلي لتفعيل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج. المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ع ٤٧، ١١٤ - ٢٦٠.
٢. الحارثي، محمد. (٢٠٠٩م). تصور مقترح لتفعيل التنمية المهنية الذاتية لمعلمي الصفوف الأولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
٣. حرب، إيمان وصفي كامل السيد. (٢٠٢٠). دراسة مقارنة لمجتمعات الممارسة في جامعات بعض الدول الأجنبية وإمكانية الاستفادة منها في مصر. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (٦٩)، ٢٣٧ - ٣٥٧.
٤. سليمان، أمل نصر الدين والأشقر، مي. (٢٠٢٠). نموذج مقترح لبناء مجتمعات التعلم المهنية لتحسين مستوى الأداء المهني للمعلم في ضوء استراتيجيات تطبيق التنمية المستدامة. كلية التربية، جامعة عين شمس. متاح على <https://sup4pcl.aucegypt.edu/wp-content/uploads/2020/05>
٥. الشريف، لؤي (٢٠١٢م)، الواقع الافتراضي وامكانية تطبيقه في البيئة العمرانية الفلسطينية (حالة دراسية): حل مشكلة التنقل عبر الادراج في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
٦. العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
٧. متولي، إسرائ عبد اللطيف محمد. (٢٠٢٠). مجتمعات الممارسة الإلكترونية لتحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية. جامعة بنها، كلية التربية، مجلة كلية التربية، مج ٣١، ع ١٢٢٤، ٣٧٩ - ٤٥٨.

٩. محمد بن، حشمت عبد الحكم وموسى، أحمد محمد بكري. (٢٠١٧). متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع١٧٢، ج١، ١٢ - ٧٢.
١٠. المسروري، فهد بن سالم بن سيف والمشايخي، سعيد بن سالم والمعجلية، عائشة بنت عبدالله. (٢٠٢٠). درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع (٢٧)، ١ - ٢٨.
١١. مصطفى، أكرم فتحي والغامدي، ابراهيم سفر. (٢٠١٤). المعايير التربوية والتقنية لتصميم مجتمعات الممارسة القائمة على الويب. المجلة الدولية المتخصصة، مج ٣ (٤)، ٩١ - ١٢١.
١٢. المعمري، سيف بن ناصر، المسروري، فهد. (٢٠١٣). درجة توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الاساسي في بعض المحافظات العمانية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد (٣٤)، ٦١ - ٩١.
١٣. المهدي، ياسر فتحي الهنداوي والحارثية، عائشة بن سالم والرواحية، بدرية بنت عبدالله. (٢٠١٦). واقع توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية والممارسات القيادية الداعمة لها في المدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، مج ١٠ (٢)، ٢٧١ - ٢٨٩.
١٤. الموسى، جعفر محمود. (٢٠١٥). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير الجودة. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع١٦٥، ج٢، ٤٠٧ - ٤٥٢.
١٥. ميخائيل، إنجي طلعت نصيف. (٢٠٢١). التنمية المهنية للمعلمين في ضوء مجتمعات الممارسة بالولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وإمكان الاستفادة منها في مصر. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج٨١، ٥٠٥ - ٦٠٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Catherine H. Monaghan (2011) "Communities of practice: A Learning strategy for management education", journal of management education, Vol.35 No3, , p.430.
- Charlotte N.Gunawardena et al. (2009). Theoretical Framework for Building Online Communities of Practice with Social Networking Tools, *Education Media International*, Vol. (46), Issue. (1), pp. 6-9.
- Chikh, A &. Berkani, L. (2010).Communities of Practice e Learning, an Innovative Learning Space for e- Learning Actors. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, Vol. (2). pp.50235024
- Dube, L. Bourhis, A. & Jacob,R. (2006). Towards a Typology of Virtual Communities of Practice. *Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge and Management*, Vol. (1), pp. 69-70.
- Etienne Wenger. (2000).Communities of Practice and Social Learning Systems. *Organization, Vol. (7), No. (2), SAGE Social Science Collections, London, , pp. 230-232.*
- Ghimisi, S & Nicula. D. (2017). The Role of Communities of Practice in Higher Technical Education. *Fiability & Durability Editura Academica Brancusi*, No. (2), A pp. 58-59.
- Golden, J.E. (2016).Supporting Online Faculty through Communities of Practice: Finding the Faculty Voice. *Innovations in Education and Teaching International*, Vol. (53), No. (1), pp. 86-89.
- Horan, T & Wells, K. (2005). Digital Communities of Practice: Investigation of Actionable Knowledge for Local Information Networks. *Knowledge, Technology & Policy*, spring, Vol. (18), No. (1), pp. 32-34.
- Murugalah. P& et al.(2012).Teacher Learning Via Communities Practice: A Malaysian Case Study", *International Journal of Pedagogies and Learning*, Vol. (7), Issue. (2).
- Reilly, J.R. & et al. (2012).Faculty Development for E-Learning: A Multi-Campus Community of Practice (Cop) Approach. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, Vol. 16, Issue 2, p. 102.
- Rosland, Rice. (2014). The Theory and Practice of Continues Professional Development of kindergarten Mentors /Facilitators. Educational Association Annual Conference, 6-7 September.
- Trust. T. (2016). Together We Are Better, Professional Learning Network for Teachers. *Teacher Journal Computer & Education*.
- Wenger, Etienne and McDermott, Richard and Snyder, William.(2009). **cultivating communities of practice**, USA: Harvard business school press.
- Wing, Kwok & et al. (2006). Literature Review and Synthesis: Online Communities of Practice, Report Prepared for the Ministry of Education. *University of Otago, New Zealand*, pp. 12-14.
- Zhang, W & Watts, S. (2015). Online Communities as Communities of Practice: A case Study. *Journal of Knowledge Mangement*, Vol. (12), No. (4), p. 57.

14. Almwsÿ çjçfr mHmwd. (2015). tqwym AlÂda' Altdrysy Imçlmy AldrAsAt AlAjtmAçyħ fy AlmrHlħ AlÂsAsyħ AlçlyA fy Dw' mçAyyr Aljwdħ. mjłħ Altrbyħ: jAmçħ AlÂzhr -klyħ Altrbyħ ç165 çj2ç·ç , - 452.
15. myxAÿyl çĀnjy Tlçt nSyf. (2021). Altnmyħ Almħnyħ llmçlmyn fy Dw' mjtmçAt AlmmArsh bAlwlAyAt AlmtHdħ AlÂmrykyħ wÂstrAlyA wÂmkAn AlÂfAdħ mnħA fy mSr. Almjłħ Altrbwyħ: jAmçħ swħAj -klyħ Altrbyħ ç81ççç , -604.
